مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثالث والعشرون
شوال ١٤٤١هـ

الجزء الأول

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

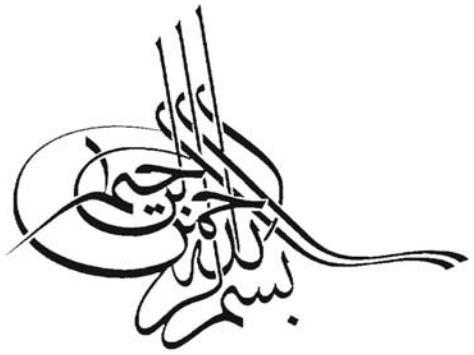
بسم الله الرحمن الرحيم

فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بالمرونة النفسية وضبط الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية

د. محمد مسعد عبدالواحد مطاوع

قسم التربية الخاصة - كلية التربية

جامعة الملك خالد

فاعلية الذات المهنية وعلاقتها بالمرونة النفسية وضبط الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية

د. محمد مسعد عبدالواحد مطاوع
قسم التربية الخاصة - كلية التربية
جامعة الملك خالد

تاريخ تقديم البحث: ١٧ / ١٢ / ١٤٣٩هـ **تاريخ قبول البحث: ٤ / ٤ / ١٤٤٠هـ**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين فاعلية الذات المهنية وكلٍ من: المرونة النفسية وضبط الذات، لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وتحديد الفروق بينهم في كلٍ منها، وتحديد إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات المهنية من خلال المرونة النفسية وضبط الذات، شملت عينة الدراسة (٦٨) معلمًا، و (٤٥) معلمةً، بمتوسط عمر زمني (٤٢.٩) وانحراف معياري (٤.٦) عامًا، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات المهنية وكلٍ من: المرونة النفسية وضبط الذات، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعلمين والمعلمات في فاعلية الذات المهنية العامة والمرونة النفسية، ووجود فرقٍ دالٍ إحصائيًا في ضبط الذات لصالح المعلمين، وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات المهنية من خلال المرونة النفسية وضبط الذات، لدى العينة الكلية للدراسة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات المهنية، المرونة النفسية، ضبط الذات

المقدمة:

يواجه معلم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية العديد من الضغوط النفسية والمهنية، والتي ترتبط بالعلاقة المهنية بالطلاب المعاقين بصريًا من ناحية، وما يرتبط بمهنة التدريس لهؤلاء من ناحية أخرى، حيث يتطلب التدريس للطلاب ذوي الإعاقة البصرية العديد من المهارات الاجتماعية والشخصية والإرشادية، فضلاً عن مهارات التدريس وتطويرها وتنوعها باستمرار، وهذا ما جعل معلم المعاقين بصريًا - كغيره من المعلمين وربما أكثر- في مواجهة مستمرة للعديد من الضغوط اليومية في بيئة العمل، فضلاً عن ضغوط الحياة الاجتماعية الأخرى، لذلك فإنه من الضروري أن يحقق مستوى مرتفعًا في فاعلية الذات، وما يتعلق أو يرتبط بذلك من مرونة نفسية، وقدرة على ضبط الذات وتنظيمها؛ حتى يستطيع أن يتكيف مهنيًا وأن يجاري التطور المهني والوظيفي.

وتمثل فاعلية الذات أحد العوامل المهمة؛ لنجاح الفرد في أداء المهام، والسلوكيات التي توكل إليه، أو يطمح إليها؛ حيث تؤثر في مستوى كفاءته الشخصية وثقته بذاته، في مواجهة الصعاب، وتخطي العقبات والغموض والضغوط في تنفيذ مهامه وأدائها، ويعتمد مفهوم فاعلية الذات على خلفية نظرية واسعة تتمثل في النظرية الاجتماعية المعرفية عند باندورا (Bandura)، والذي ينظر لفاعلية الذات على أنها تمثل معتقدات الفرد في قدرته على تنظيم وانجاز السلوكيات المطلوبة منه في الوقت المحدد (Baloun, Kudlacek, Sklenarikova, Jesina& Migdauova, 2016 ,p45; Bandura, 1997)، ويركز مفهوم فاعلية الذات على ثقة الشخص بنفسه في قدرته على أداء

السلوكيات المناسبة في المواقف الخاصة ورعاية الذات (Eller, Lev, Yuan, Fan& Watkins, 2018, p40)، كما تعمل فاعلية الذات لدى الموظف على تحسين أدائه الوظيفي لسببٍ مهمٍ، وهو أن خبرته تقلل القلق المرتبط بالمهام الوظيفية اليومية (Clercq, Hag& Azeem, 2018)، وفهم فاعلية الذات ومصادرها لدى معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة يساعد في تحديد العوامل المهمة، التي تسهم في تشجيع هؤلاء المعلمين، والإبقاء عليهم في مجال تعليم هؤلاء التلاميذ (العثمان، والغنيمي، ٢٠١٣، ص٦١٥)، كما تعد فاعلية الذات مهمةً في التنبؤ بالأداء والرضا الوظيفي، وكذلك الشعور بالسعادة، كما تلعب دورًا أساسيًا في عملية الدافعية، لا سيما فيما يتعلق بتحقيق النتائج المرجوة (Caruso, Pittella, Zaghini, Fida& Sili, 2016, pp455- 456)، كما تؤثر فاعلية الذات في الأداء الأكاديمي ووضع الأهداف والمرونة النفسية والضغط النفسي واختيار الأنشطة والرضا المهني (Caldwell, Wusik, He, Yager& Atzinger, 2018).

ويعد مصطلح المرونة النفسية من المصطلحات المهمة في مجال علم النفس والصحة النفسية لارتباطه بالتوافق النفسي، والقدرة على الحفاظ على مستوى مستقر من الثبات عند التعرض للأزمات والشدائد والمحن (أبو زيد، ٢٠١٧، ص٢٣٢)، وقد لقي مفهوم المرونة النفسية في السنوات الخيرة اهتمامًا متزايدًا، لا سيما فيما يتعلق بعلاقة مستوى المرونة بالأمراض النفسية المتعددة (Mizuno, et al., 2018, p317)، وتشير المرونة النفسية إلى القدرة الناجحة على التكيف الإيجابي في مواجهة الخطر (Suranata, Atmoko& Hidayah, 2017, p69)، وتعد المرونة النفسية مؤشرًا واضحًا مرتبطًا بنتائج

الصحة النفسية بعد المرور بالمحن ؛ حيث تتحدد المرونة النفسية هنا في ضوء عاملين أساسيين –غالبًا- هما: الطاقات الداخلية للفرد والعوامل الخارجية كالبيئة الصحية والعائلية، ويتمثل الشكل الحيوي للطاقة الداخلية في المرونة (Van der Meer, A., Brake, H., Van der Va, N., Dashtgard, P., Bakker, A.& Olff, M., 2018, p1).

كما يؤثر ضبط الذات في العديد من المتغيرات الإيجابية للشخصية ؛ حيث ارتبط ضبط الذات بالعلاقات الشخصية الجيدة والضبط الانفعالي، ويعد عاملاً وقائيًا يقاوم المشكلات الداخلية والخارجية لدى الشباب (McDermott, Donlan, Anderson& Zaff, 2017)، والسعادة والثبات الانفعالي والمهارات المعرفية والشخصية (Brevers, Foucart, Verbanck& Turel, 2017)، ويعمل ضبط الذات على تحسين الصحة وصنع القرار والانجاز الأكاديمي والأداء الوظيفي (Blackhart, Williamson& Nelson, 2015, p748)، كما أن القدرة على ضبط الذات تتفاوت لدى الأفراد ؛ حيث تتفاعل مع العوامل الموقفية، كما تتفاوت بتفاوت السياقات (Unger, Bi, Yiao& Ybarra, 2016, p102)، ويعد ضبط الذات لدى معلمي ذوي الإعاقة البصرية ضروريًا لمساعدة المعلم في تحقيق قدر مناسب من التكيف الشخصي والاجتماعي، وتجاوز الضغوط المهنية وغيرها، والتي تقع على عاتقه، حيث ترتبط مهارات ضبط الذات بالنتائج الشخصية والاجتماعية والدعم الاجتماعي (Orkibi& Ronen, 2017)، ويتطلب ضبط الذات الناجح تحقيق التوازن الدقيق في السياق بين الثبات والمرونة في تحقيق الأهداف، وأنه في حالة عدم تحقيق هذا الثبات ؛ فإن الفرد سوف يعاني من

قلة المثابرة، أو التحريض وشرود الفكر (Wenzel, Kubiak& Conne, 2016, p195)، كما أنه يجب أن يكون قادرًا على الاحتفاظ بسعادته وأمنه النفسي وثقته بذاته وتحمله المسئولية، وأن يحافظ على علاقات اجتماعية تكيفية مع الآخرين، وأن يتمتع بالمبادأة وروح الدعابة، وكل ذلك يعمل على بناء المرونة النفسية لديه (إسماعيل، ٢٠١٧، ص٢٩٦).

ولقد تناولت العديد من الدراسات موضوع فاعلية الذات لدى فئات متعددة؛ إلا أن قلة منها تناولته لدى المعلمين، والقليل لدى معلمي التربية الخاصة، كما لم يحصل الباحث على دراسة لدى معلمي ذوي الإعاقة البصرية - في حدود علمه- وقد تناولت الدراسات السابقة فاعلية الذات في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية: كتقدير وتنظيم الذات والسعادة وجودة الحياة وجودة التدريس والأداء الأكاديمي، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات والضغط النفسي لدى معلمات التربية الخاصة (الشوربجي، ٢٠١٥)، وفاعلية الذات والسلوكيات القيادية المدرسية لدى المعلمين (Cansoy& Parlar, 2018)، وفاعلية الذات وجودة الحياة (حسن، 2016؛ Carter, Breen, Yaruss& Beilby, 2017)، فاعلية الذات لدى معلمي ذوي اضطراب التوحد والاتجاهات نحوهم (العثمان، والغنيمي، ٢٠١٣)، فاعلية الذات والعوامل الخمسة للشخصية لدى مديرات المدارس (المطيري، ٢٠١٧)، وفاعلية الذات وأساليب مواجهة الضغوط لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس (عطا الله، ٢٠١٦)، وفاعلية الذات والذكاءات المتعددة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية (أبو النجا، ٢٠١٦)، وفاعلية الذات المهنية وصعوبة اتخاذ القرار المهني (أبا الخيل، ٢٠١٧).

واهتمت العديد من الدراسات بموضوع المرونة النفسية ؛ حيث كشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة النفسية وكلٍ من: الثقة بالنفس ومهارات حل المشكلات والقابلية للتعديل المعرفي والذكاء العاطفي والسعادة والتقبل (Pinar, Yildirim& Sayin, 2018; Liy, Yu, Peng, Wen, Tang& Kong, 2018; Tzuriel& Shomron, 2018; Seena& Sundarm, 2018; Chmitorz, et al., 2018)، وارتبطت بالرضا عن الحياة، واليقظة العقلية، والرضا الوظيفي، والتوافق النفسي والاجتماعي، والقدرة على حل المشكلات، واستراتيجيات مواجهة الضغوط، وجودة الحياة الأكاديمية، والتفكير الأخلاقي (العمري، ٢٠١٧ ؛ إسماعيل، ٢٠١٧ ؛ أبو النور، ومحمد، ٢٠١٦ ؛ عابدين، وفتحي، ٢٠١٦ ؛ محمد، ٢٠١٦)، كما تناولت بعض الدراسات ضبط الذات لدى فئات متعددة، وقد أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين ضبط الذات وكلٍ من: السعادة، التعلق بالأب والأم، والسلوك الاجتماعي (Orkibi& Ronen, 2017; Nie, Li& Vazsonyi, 2016)، والاتزان الانفعالي والرضا الوظيفي (عطية، ٢٠١٦ ؛ سباق، وإمام، وشاهين، ٢٠١٦)، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين ضبط الذات وكلٍ من: الضغوط اليومية، القلق الاجتماعي (Park, Wright, Pais& Ray, 2016; Blackhart, Williamson& Nelson, 2015).

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

ومع أهمية دراسة فاعلية الذات في علاقتها بالمرونة النفسية وضبط الذات لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ، ومحاولة فهم طبيعة هذه العلاقة ، واستقراء دورها ، وانعكاس ذلك على هؤلاء الطلاب ؛ إلا أنه لم يحصل—في حدود علم الباحث- على دراسة تناولت هذه المتغيرات معًا لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ، من هنا ؛ نمت الحاجة لأهمية القيام بالدراسة الحالية ، حيث تحاول الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي : ما نوع العلاقة بين فاعلية الذات وكلٍ من المرونة النفسية وضبط الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية :

أ- ما نوع العلاقة بين فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية؟

ب- ما نوع العلاقة بين فاعلية الذات المهنية وضبط الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية؟

ج- هل توجد فروق بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فاعلية الذات المهنية وأبعادها الفرعية؟

د- هل توجد فروق بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في المرونة النفسية وأبعادها الفرعية؟

هـ- هل توجد فروق بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضبط الذات وأبعادها الفرعية؟

و- هل تسهم المرونة النفسية في التنبؤ بمستوى فاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية؟

ز- هل يسهم ضبط الذات في التنبؤ بمستوى فاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية؟

أهداف الدراسة:

أ- تعرف نوع ودرجة العلاقة بين فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

ب- تعرف نوع ودرجة العلاقة بين فاعلية الذات وضبط الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

ج- توضيح مستوى الفروق بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فاعلية الذات المهنية؟

د- توضيح مستوى الفروق بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في المرونة النفسية؟

هـ- توضيح مستوى الفروق بين معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضبط الذات؟

و- التوصل إلى معادلة للتنبؤ بمستوى فاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية من خلال المرونة النفسية.

ز- التوصل إلى معادلة للتنبؤ بمستوى فاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية من خلال ضبط الذات.

أهمية الدراسة:

أ- أهمية موضوعها، وأهمية المتغيرات والفئة التي تتناولها، حيث أن الاهتمام بمعلم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية من الضرورات التي تساعد في النهوض بمستوى تربية وتعليم المكفوفين، فضلاً عن الارتقاء بالمستوى النفسي والتربوي والمهني للمعلم.

ب- تساعد في سد الفجوة البحثية في هذا الجانب، حيث لم يحصل على دراسة تحقق ذلك –في حدود علم الباحث- .

ج- تثري الدراسة المكتبة العربية بتقديم مقياسين لفاعلية الذات المهنية وضبط الذات لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

د- ما تتوصل إليه الدراسة من توصيات؛ قد تفيد في اتخاذ قرارات تربوية وتأهيلية وتدريبية تتعلق بمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وما قد يترتب عليها من إيجابيات تنعكس على تربية وتعليم هؤلاء الطلاب.

مصطلحات الدراسة:

فاعلية الذات المهنية Occupational self-efficacy؛ يعرفها الباحث بأنها ثقة المعلم في قدرته على أداء وإنجاز المهام المرتبطة بمهنته، وما يتعلق بذلك من توقعات المبادرة والجهد والمثابرة والتحدي والنجاح والتنبؤ بكيفية أداء الذات، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس فاعلية الذات المستخدم في الدراسة.

المرونة النفسية Psychological Resilience؛ يعرفها القللي (٢٠١٦) بأنها قدرة الفرد على التكيف الفعال، والتوافق الناجح، والصمود في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية، والنهوض من الأزمات المختلفة، دون كسر

أو هزيمة، والمحافظة على أمنه النفسي والاجتماعي، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس المرونة النفسية المستخدم في الدراسة.

ضبط الذات Self-Control ؛ يعرفها الباحث بأنها قدرة الفرد على المراقبة والتقييم والتعزيز الذاتي للتحكم في انفعالاته وسلوكه وتفكيره وتوجيهها جميعًا نحو تجاوز معوقات تحقيق الأهداف، وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس ضبط الذات المستخدم في الدراسة.

معلمو الطلاب ذوي الإعاقة البصرية ؛ هم المعلمون والمعلمات الذين يقومون بالتدريس للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، في مراحل التعليم قبل الجامعي بمدارس النور للمكفوفين بمصر.

* * *

الإطار النظري والدراسات السابقة:

فاعلية الذات المهنية:

يعرف باندورا (Bandura, 1994) فاعلية الذات بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على إنتاج مستوى معين من الأداء، خلال الأحداث التي تؤثر في حياته، والتي تحدد كيف يشعر ويعتقد ويسلك، كما يعرفها باندورا (Bandura, 1997)بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على أداء السلوك المرغوب، وتشير فاعلية الذات إلى ثقة الفرد في قدرته على الانجاز، وأنه فعال في محيط عمله، مثابر في أدائه، ولديه قدرة على إدارة ذاته، والتحكم في انفعالاته، بما يؤدي إلى الحضور الفعال في مجالات الحياة (ياسين، وعلي، ٢٠١٤، ص٣١٩)، وتُعرف بأنها معتقدات الفرد الإيجابية عن قدراته وإمكاناته، عند التصرف في المواقف المختلفة، أو انجاز المهام المنوطة به بكفاءة (حسن، ٢٠١٦ ، ص ص٢٩٠- ٢٩١)، كما تعرف فاعلية الذات بأنها إدراك الفرد لقدرته على القيام بأداء السلوك، الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام والأنشطة، التي يقوم بها، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة لتحقيق المهام (أبو النجا، ٢٠١٦، ص١٠٣).

وتشير فاعلية الذات إلى المجالات المختلفة للوظائف الإنسانية والمهام المتعددة، متضمنة نشاط التدريس (Baka, 2017)، كما تعرف فاعلية الذات لدى المعلم بأنها معتقداته حول قدرته على أداء المهام بنجاح (Siwatu, Putman, Starker-Glass& Lewis, 2017, p868)، ويعرف الباحث فاعلية الذات بأنها ثقة الفرد في قدرته على أداء المهام المنوطة به وما يرتبط بذلك من

مبادرة ومثابرة وتحدي وحضور فعال في مختلف مجالات الحياة وتوقعاته حول كيفية أداء الذات، وتتوسط فاعلية الذات العلاقة بين المعرفة والسلوك، والتي تُحدِث اختلافًا في أفكار وتصرفات الفرد، وتعد نظرية باندورا الاجتماعية المعرفية إطارًا نظريًا مفيدًا في فهم فاعلية الذات (Caruso, et al., 2016, p456)، حيث تشير إلى أن فاعلية الذات تتمثل في شكلين أساسيين: توقعات الفاعلية، وتوقعات النتائج، وتشير الأولى إلى معتقدات الفرد عن مهارات أداء تحقيق المهام بفعالية، بينما تشير الأخرى إلى معتقدات الفرد حول إمكانية إحرازه للسلوكيات التي ترتبط بالنتائج الخاصة (Cadwell, et al., 2018)، كما يشير باندورا (Bandura, 1997) إلى أن مستويات فاعلية الذات المهنية تعمل على تنفيذ أداء أكثر المهام صعوبة، وتأتي معتقدات فاعلية الذات من أربعة مصادر تتمثل في ضوء نظرية باندورا في التالي: انجازات الأداء أو تجارب الانجاز الناجحة، والخبرات البديلة أو خبرات التعلم غير المباشرة، والاستثارة الانفعالية كالحالات النفسية السلبية، والإقناع اللفظي والمتمثل في التأثيرات الاجتماعية على فاعلية الذات؛ حيث أن الناس ينمون فاعلية الذات من خلال أربعة مصادر أساسية: الخبرات النابغة، ملاحظة الآخرين، الإقناع، الحالات المؤثرة التي تشعر بالقدرة والقوة (Artion, 2012).

وتفترض النظرية الاجتماعية المعرفية أن سلوك الاختيار المهني - الذي يعبر عن الفاعلية المهنية- يتأثر بالنتائج المتوقعة، والمصالح، وفاعلية الذات المهنية، وتقترح النظرية التأثير التفاعلي للعوامل الخارجية البيئية، والمتغيرات الفردية المعرفية؛ على التطوير المهني للفرد (Summers& Falo, 2018p2)، كما ترتبط فاعلية الذات المرتفعة بإدارة الذات ورعايتها، والذي يؤدي إلى

سلوكيات تحسين مستوى الصحة (Eller, et al., 2018)، وقد لاحظ باندورا (Bandura, 1994) أن مهمة خلق بيئة تعليمية - والتي ترتبط بتطوير بقية المهارات المعرفية لدى المعلم- تُعزى إلى ذكاء وفاعلية الذات لدى المعلمين، مع الإحساس بفاعلية قدرتهم التدريسية، وأن هذا من الممكن أن يحفز طلابهم، ويحسن نموهم المعرفي (Baloun, et al., 2016)، كما أن الأشخاص الذين يمتلكون فاعلية ذات مرتفعة تطور لديهم درجة كبيرة من الشعور بالسعادة؛ حيث تعد فاعلية الذات بعدًا من أبعاد الشخصية، تتمثل في معتقدات ذاتية حول القدرة على التغلب على المشكلات المعقدة التي تواجه الفرد، كما أن المعلمين ذوي فاعلية الذات المرتفعة يستخدمون طرقًا فعالة للتعامل مع الضغوط، منها: استخدام الطرق التعليمية الأكثر فعالية، وإدارة السلوك داخل الصف بصورة أكثر فعالية، وبذل الجهود من أجل التنظيم والتخطيط (العثمان، والغنيمي، ٢٠١٣، ص٦١٥).

ويمكن تحديد خصائص فاعلية الذات للمعلمين في: الثقة في الأداء الناجح، القدرة على التوقع الجيد للأداء، القدرة على توقع الصعاب والعقبات والمشكلات التدريسية والمهنية وتجاوزها، القدرة الفسيولوجية والعقلية والنفسية والاجتماعية الدافعة لتحقيق المهام، توقعات الأداء المستقبلي، القدرة على التفاعل المهني والشخصي والاجتماعي الناجح، وتتمثل أبعاد فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا في: قدرة الفاعلية Magnitude، والعمومية Generality، والقوة Strength؛ حيث تشير الفاعلية إلى قوة دافع الفرد للأداء في المواقف المختلفة، وتشير العمومية إلى انتقال الفاعلية من موقف لمواقف مشابهة، بينما تشير القوة إلى وتتحدد في

ضوء الخبرات السابقة للفرد، وحدد شان (Chan, 2008) أبعاد فاعلية الذات لدى المعلمين في: القدرة التدريسية، التوجيه والإرشاد، مشاركة الطلاب، التنوع في طرق التدريس، التدريس من أجل التعلم الثري، وحدد العثمان، والغنيمي (٢٠١٣) أبعاد فاعلية الذات لدى معلمي ذوي اضطراب التوحد في: الفاعلية الشخصية للمعلم، وفاعلية التدريس العامة، بينما حدد ياسين، وعلي (٢٠١٤، ص٣٢٤) أبعاد فاعلية الذات لدى معلم التربية الخاصة في: الفاعلية الشخصية، والخبرات المسيطرة، وفسيولوجية فاعلية الذات، في حين حددت أبو النجا (٢٠١٦، ص١١٢) أبعاد فاعلية الذات في: فاعلية الذات الشخصية، والاجتماعية، والعامة، وحدد سواتو، وآخرون (Siwatu, et al., 2017, p868) أبعاد فاعلية الذات لدى المعلم في: الكفاءة الذاتية؛ وتعبر عن قدرة الفرد على تنظيم وتنفيذ الأداء المطلوب لتحقيق النتائج المرجوة، وكفاءة المعلم؛ وتعبر عن معتقدات المعلم في قدرته على أداء مهام تدريسية محددة بمستوى معين من الجودة، في موقف محدد، وإدارة الصفوف؛ وتعبر عن تطوير ورعاية بيئة صفية، واستخدام التدخلات المناسبة لمساعدة الطلاب الذين يعانون مشاكل سلوكية وتقديم الدعم الأكاديمي والتواصل معهم بطرق مناسبة.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بفاعلية الذات لدى المعلم، ومنها: دراسة كانسوي وبارلر (Cansoy& Parlar, 2018)، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين كلٍ من: فاعلية الذات للمعلم والفاعلية الجماعية للمعلم والسلوكيات المدرسية القيادية، وقد توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين السلوكيات المدرسية القيادية وكلٍ من: فاعلية الذات للمعلم

والفاعلية الذاتية الجماعية لديه، وأن فاعلية الذات للمعلم تعد منبئًا قويًا بتوقعات فاعلية الذات الجماعية لديه، بينما توصلت دراسة باكا (Baka, 2017) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات العامة لدى المعلمين ووجهة الضبط، ووجود إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات العامة والاحتراق النفسي لديهم، وأسفرت دراسة كارتر وبين وياروس وبيلي (Carter, Breen, Yaruss& Beilby, 2017) عن إسهام فاعلية الذات لدى الراشدين في التنبؤ بجودة الحياة لديهم، كما توصلت دراسة المطيري (٢٠١٧) إلى وجود إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات وكلٍ من: عوامل الشخصية: الانبساطية، الانفتاح، يقظة الضمير، واتخاذ القرار، ووجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات والعصابية، وأنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات من خلال عاملي الشخصية: الانبساطية ويقظة الضمير، كما يمكن التنبؤ باتخاذ القرار من خلال فاعلية الذات لدى مديرات المدارس.

وتوصلت دراسة أبا الخيل (٢٠١٧) وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات المهنية وصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الجامعة، مع إمكانية التنبؤ بدرجة صعوبة اتخاذ القرار المهني من خلال معلومية مستوى الفاعلية الذاتية المهنية، وتوصلت دراسة عطا الله (٢٠١٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في أساليب مواجهة الضغوط: التوجه نحو حل المشكلة، ممارسة الأنشطة البديلة، طلب الدعم الروحي بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات من معاوني أعضاء هيئة التدريس لصالح المرتفعين، في حين أسفرت دراسة الشوربجي (٢٠١٥) عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات

الاجتماعية والضغط النفسي لدى معلمات التربية الخاصة، وتوصلت دراسة أبو النجا (٢٠١٦) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات والذكاءات المتعددة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية، وتوصلت دراسة العثمان، والغنيمي (٢٠١٣) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات لدى معلمي الطلاب ذوي اضطراب التوحد واتجاهاتهم نحو هؤلاء الطلاب، كما توصلت إلى أن أكثر أبعاد فاعلية الذات ظهورًا لدى المعلمين فاعلية الذات الشخصية للمعلم، يليه فاعلية التدريس العامة.

المرونة النفسية:

تعددت تعريفات الباحثين للمرونة النفسية، وكلها تدور حول معنى واحد، وهو قدرة الفرد على مواصلة الحياة بسلاسة، وقدرته على التعافي عند الصدمات والابتلاءات، والعودة إلى الحالة الطبيعية التي كان عليها، وهي تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية التي تحيط بالفرد، وتعرف المرونة النفسية بأنها عملية دينامية يعرض فيها الفرد مهارات تكيفية إيجابية في مواجهة الشدائد والمحن، والتعامل بتوافق في مواجهة المشاكل العميقة، والقدرة على استعادة لياقته السابقة بعد الأزمة التي يمر بها (منصور، ٢٠١٦، ص٧٥)، كما تشير إلى تحلي الفرد بدرجة عالية من الانسيابية وعدم الجمود والتصلب في الفكر والانفعالات، عند مواجهة المواقف المختلفة، سواء الضاغط منها وغير الضاغط، والتوافق مع الواقع بفاعلية، ويتمثل ذلك في الصبر والتروي والتسامح مع الذات والآخرين، والاستقلال النفسي، وروح الأمل والتفاؤل، والمبادأة في اتخاذ الخطوات اللازمة مع المواقف المختلفة، وإبداع الحلول للأزمات والمشكلات، والقدرة

على الاستبصار والفهم بجوانب المواقف، والمقدرة على تكوين علاقات ايجابية قوية، والتمتع بالخلق الرفيع، وتقبل النقد، والتعلم من الأخطاء، وتحمل المسئولية بفاعلية (محمد، ٢٠١٦، ص٤٠٧)، وهي الطاقات التي يستخدمها الطلاب كي يواجهوا بنجاح فشلهم وصعوباتهم الاجتماعية والعاطفية، والتي ترشدهم إلى الأنشطة الأكاديمية، مع إحراز إنجاز أكاديمي مرتفع، وهي بناء نفسي يتضمن طاقات متعددة تساهم بنجاح في الانجاز الأكاديمي والتطور الصحي؛ لتحقيق الآمال في المستقبل (Suranata, Atmoko& Hidayah, 2017, p69)، وتعني قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية والمحن بطريقة عقلانية، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين (العمري، ٢٠١٧، ص٨)، كما تعني قدرة الفرد على التكيف والتوافق مع المواقف والأحداث السلبية، والتي تمثل ضغطًا أو محنة أو شدة على الشخص (أبو زيد، ٢٠١٧، ص٢٣٧).

وغالبًا ما ينظر إلى المرونة النفسية على أنها العملية التي يحرز بها الفرد ثباتًا نسبيًا ومستوى صحيًا من الوظائف النفسية والجسمية؛ عندما يجابه الأحداث الصادمة المحتملة (Van der Meer, et al., 2018, p2)، والمرونة النفسية عملية دينامية ذات طراز فريد، تتسم بكونها متعددة الأبعاد، ويتميز من يتصف بها بالقدرة على التوافق النفسي، أو التكيف الجيد مع كافة التهديدات والضغوط، بشتى صورها (عبدالحميد، ٢٠١٧، ص١٥٢)، لذلك تفاوتت الدراسات في تحديد أبعاد أو مكونات المرونة النفسية، فقد حددتها دراسة عابدين، والشرقاوي (٢٠١٦) في المرونة العقلية، والمرونة الاجتماعية، والمرونة الانفعالية، وقد ضمن كونور وديفيدسون (Connor& Davidson,

(2003 مقياس المرونة النفسية خمسة أبعاد، تضمنت: الكفاءة الشخصية والإصرار المتماسك، مقاومة التأثيرات السلبية، تقبل الذات الإيجابي نحو التغيير والعلاقات الاجتماعية الناجحة، السيطرة، الإيمان بالقدر، وقد طور فريبورج وآخرون (Friborg, et al., 2005) مقياسًا للمرونة النفسية تضمن ستة أبعاد، تمثلت في: التكامل مع الأسرة، وإدراك الذات، والتكامل الاجتماعي، والموارد الاجتماعية، والأسلوب البنائي، والمستقبل المخطط (Ergun, et al., 2017)، كما حددتها دراسة محمد (٢٠١٦) في الصبر، والتسامح، والاستقلال النفسي، والتفاؤل، والمبادأة، وإبداع الحلول والبدائل، والاستبصار، والاجتماعية، والأخلاقية، وتقبل النقد والتعلم من الأخطاء، وتحمل المسئولية، وقد أعد ميزونو وآخرون (Mizuno, et al., 2018) مقياسًا للمرونة النفسية، تضمن خمسة أبعاد، شملت: اليقظة الذهنية، ومرونة الذات، والمثابرة، والاتزان، والاستقلال الوجودي، أما فان دير مير وآخرون (Van der Meer, et al., 2018) فقد طوروا النسخة الانجليزية من مقياس تقييم المرونة، والذي أعده واجنيلد ويونج (Wagnild& Young, 1993)، وقد تضمن عاملين: كفاءة الذات، والثقة بالنفس.

أما عن ذوي المرونة النفسية المرتفعة؛ فإنهم يتصفون بالعديد من الصفات النفسية والاجتماعية والمعرفية والشخصية، التي تميزهم عن غيرهم، وتشير دراسة إسماعيل (٢٠١٧، ص٢٩٥) إلى أن ذوي المرونة النفسية يتصفون بالاعتماد على الذات، والإبداع والثقة بالذات، والشعور بالبهجة، والميول الإبداعية، وتقدير الذات، والضبط الداخلي، كما أن لديهم مهارات متعددة لحل المشكلات التي تواجههم، كما تتوافر لديهم درجات مرتفعة من الثقة

بالنفس، ومهارات حل المشكلات، والذكاء الانفعالي والسعادة النفسية، والتقبل (Pinar, et al., 2018; Liu, et al., 2018; Seena& Sundarm, 2018; Chmitorz, et al., 2018)، كما أنهم يتسمون بالاستبصار والإبداع، وروح الدعابة، والمبادأة، وتكوين العلاقات، والقيم الموجهة، والصبر والتسامح، والقدرة على تقبل النقد، والتعلم من الأخطاء، والقدرة على تحمل المسئولية وتأديتها، والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة (محمد، ٢٠١٦، ص ص٤٠٨- ٤٠٩).

وقد اهتم العديد من الباحثين بدارسة المرونة النفسية لدى فئات كثيرة من الكبار والشباب والأطفال من الجنسين، ومن هذه الدراسات دراسة باينر (Pinar, et al., 2018)، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين المرونة النفسية وكلٍ من الثقة بالنفس ومهارات حل المشكلات، وقد توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة النفسية وكلٍ من: الثقة بالنفس ومهارات حل المشكلات لدى طالبات التمريض، وتوصلت دراسة ليو وآخرون (Liu, et al., 2018) إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين المرونة النفسية وكلٍ من: القلق والاكتئاب وموجبة دالة إحصائيًا بين المرونة النفسية وكفاءة الذات، وهدفت دراسة سينا وساندرم (Seena& Sundarm, 2018) إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الواعي والعاطفي والمرونة النفسية لدى المراهقات، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة النفسية والذكاء العاطفي، في حين لم تصل درجة العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء الروحي لمستوى الدلالة الإحصائية.

وتوصلت دراسة كمتروز وآخرين (Chmitorz, et al., 2018) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة النفسية وكلٍ من: السعادة والدعم الاجتماعي والتقبل، وسلبية بين المرونة النفسية وكلٍ من: الأعراض الجسمية والقلق والاكتئاب والإعاقة الاجتماعية ولوم الذات، وقد استخدمت مقياس سميث وكولينيس (Smith& Colleagnes)، والذي أعداه كمقياس أحادي البعد للمرونة النفسية تضمن ست فقرات تقيس المرونة النفسية لدى الراشدين، وتوصلت دراسة إيرجن وجومنس وديك (Ergun, Gumns& Dikec, 2017) إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين المرونة النفسية ونمو الصدمة لدى الشباب (١٨- ٢٣) عامًا، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين مجموعة الشباب الذين يعاني آباؤهم مرضًا نفسيًا ومجموعة الشاب الذين لا يعاني آباؤهم مرضًا نفسيًا في المرونة النفسية لصالح المجموعة الثانية.

كما توصلت دراسة إسماعيل (٢٠١٧) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة النفسية واليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، كما أسفرت دراسة أبو النور، ومحمد (٢٠١٦) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين بين المرونة النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة السمعية، توصلت دراسة محمد (٢٠١٦) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين المرونة النفسية والتفكير الأخلاقي، وإمكانية التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من خلال المرونة النفسية، كما لا توجد فروق في المرونة تعزى إلى عامل النوع أو الخلفية الثقافية أو التخصص، كما توصلت دراسة عابدين، وفتحي (٢٠١٦) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين جودة الحياة

الأكاديمية والمرونة النفسية، وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في المرونة، وأسهمت المرونة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة.

ضبط الذات:

يعرف ضبط الذات بأنه قدرة الفرد على تغيير استجاباته الداخلية واتجاهاته النفسية، وتوقفه عن السلوكيات غير المرغوبة (Tangney, Baumeister& Boone, 2004, p275)، ويعرف بأنه قدرة الفرد على التحكم في مشاعره وأفكاره وسلوكه، في المواقف المختلفة، ليبدأ أي عمل يريده، ومنع أي شيء يعترض تحقيق أهدافه، والتروي في تصرفاته، وحفاظه على الأعمال والأفعال التي تحقق أهدافه (عاشور، ٢٠١٤، ص١٣٤).

ويشير ضبط الذات إلى قدرة الفرد على أن يضبط سلوكه الخاص ذاتيًا، من الإلحاحات الخارجية، ومن الدوافع المتعلمة والغريزية، ومن الدوافع النفسية (Neck, 2015, p488)، كما يعرف ضبط الذات بأنه تغيير دوافع الفرد الخاصة لتحقيق الأهداف، والذي يتطلب التحقيق الثابت للأهداف الحالية، وتحوير الأهداف المرنة، ويتضمن ضبط الذات الاستراتيجيات التالية: المراقبة، وضبط المثير، وعدم تشتت الأفكار (Wenzel, Kubiak& Conner, 2016, p195)، ويعرف ضبط الذات بأنه القدرة على التغلب على أو تغيير الاستجابات الداخلية للفرد؛ لمنع الدوافع الداخلية، والسلوك غير المرغوب فيه (Bazzy, Woehr& Borns, 2017, p101)، ويعرف بأنه قدرة الفرد على أن يدير سلوكه ومشاعره وردود أفعاله، للأحداث التي تحدث حوله؛ كي يواجه السلوك المرضي، ويمنع عن نفسه التفاعل مع المشاعر، والدوافع غير المرغوبة (Gordeeva, Osin, Suchkov, Ivanova, Sychev&

(Bobrov, 2017, p232)، ويعتبر ضبط الذات عنصرًا فرعيًا من عناصر التنظيم الذاتي، وهو شكل من أشكال الجهود المنظمة الواعية للتنظيم الذاتي؛ حيث تشير التعريفات إلى أن ضبط الذات يتضمن كلاً من: إحراز الاستجابات المرغوبة، ومنع الاستجابات غير المرغوبة (Unger, Bi, Yiao& Ybarra, 2016, p101)، وهو قدرة الفرد على أن يحقق أهدافه البسيطة أو الكبيرة؛ عندما تتهدد خلال شدة المنافسة (Brevers et al., 2017).

ويرى الباحث أن ضبط الذات يتأثر بعوامل داخلية وخارجية، تتضمن عوامل شخصية وبيئية، كما يتضمن التحكم في الأفكار والانفعالات والسلوك الشخصي، وتوجيهها الوجهة الهادفة، بما يساعد على إقامة العلاقات واستمرارها، ودرء المفاسد وتوابعها، كما يعرف الباحث ضبط الذات بأنه قدرة الفرد على السيطرة والتحكم المرن في جميع استجاباته المتضمنة انفعالاته وأفكاره وسلوكياته؛ وفقًا لمتطلبات الموقف وتوجيهها وفقًا لإرادته لخدمة أهدافه، ويحدد نيك (Neck, 2015, p497) ضبط الذات في ثلاثة عوامل، تشمل: منع الأشياء غير المحققة للهدف، ومراقبة وتحقيق الهدف، والقدرة على التغيير، وحدد عاشور (٢٠١٤) أبعاد ضبط الذات في: المثابرة، والتروي، والضبط الانفعالي، والتركيز، ومنع السلوك المعيق لتحقيق الأهداف، والمبادأة، وحدد باميستير (Baumeister, 1994) أربعة أبعاد لضبط الذات: ضبط الأفكار، والمشاعر، والدوافع، والأداء (Tangney, Baumeister& Boone, 2004)، كما يحدد الفريجات (٢٠١٤) أبعاد ضبط الذات في: مراقبة الذات، والتقييم الذاتي، والتعزيز الذاتي، ويرى الباحث أن ضبط الذات يتضمن الأبعاد التالية: التحكم الذاتي للأفكار

وتوجيهها، التحكم الذاتي للانفعالات وتوجيهها، التحكم المرن للسلوك وتوجهه.

وتتضمن عملية ضبط الذات ثلاث مراحل، تتمثل في: مرحلة المراقبة الذاتية؛ وتشتمل على وصف وتحديد دقيق وحذر لسلوك الفرد، ومرحلة ضبط المثير؛ حيث يضع الفرد معايير أو توقعات لما يجب أن يكون عليه سلوكه وفق المعلومات التي حصل عليها في مراقبة الذات، ومرحلة التعزيز الذاتي (معالي، ٢٠١٥، ص٨٠)، وهناك مؤشرات تشير إلى أن ذوي القدرة على ضبط الذات لديهم تقدير ذات مرتفع، وعلاقات بين شخصية أفضل، وأنهم أقل في المشكلات والأعراض الانفعالية والنفسية، كما أن حياتهم أكثر سعادة وصحة، بينما ذوي الضبط المنخفض أكثر سلبية (Unger, Bi, Yiao& Ybarra, 2016, p102)، كما يرتبط ضبط الذات في مرحلة المراهقة إيجابيًا بسلوكيات التكيف المتعددة، والتي تتضمن: أداء المهام بشكل جيد، والعلاقات بين الشخصية، والضبط الانفعالي، والنواتج الصحية والتربوية النهائية التالية (McDermott, Donlan, Anderson& Zaff, 2017, p297)، كما يرتبط ضبط الذات المرتفع بالعادات الصحية: كالنوم، والخبرة الجسمية، والانجاز الأكاديمي، والسعادة، والثبات الانفعالي، والمهارات المعرفية والشخصية، وعلى النقيض؛ فإن ذوي الضبط المنخفض يكونون أكثر عرضة لاستخدام المخدرات، والتدخين والكحول، وعادات الغذاء السيئة، وإدمان ألعاب الفيديو والهواتف، وانخفاض المهارات الانفعالية والمعرفية والشخصية، والقلق الاجتماعي، والعدوان، وانخفاض تقدير الذات،

والـدفاع عـن الـنفس (Brevers, Foucart, Verbanck& Tuvel, 2017, pp243-244).

كمـا تعـد القـدرة علـى الـتحكم في وتنظيم الغرائـز والرغبـات والأمنيـات والمشاعر والـسلوكيات الأخـرى ملامـح أساسـية لـضبط الـذات (Blackhart, Williamson& Nelson, 2015, p747)، كما يعمل ضبط الذات على جعل الناس أفضل، وأكثر رغبة في علاقاتهم بين الشخصية، كما يرتبط انخفاض ضبط الذات بالغضب والعدوان (Tangney, et al., 2004, p279)، ويفترض النموذج النظري لضبط الذات وجود نوعين لهذا الضبط، الأول؛ يشير إلى قدرة الفرد على أن يتحكم في سلوكه تجاه المتطلبات الخارجية، والمثال الجيد لهذا النوع هو منع الاستجابات غير المناسبة، والتي تظهر نفسها في مقاومة الإغراءات، أو الامتناع عن عمل الأشياء غير الجيدة للناس، والنوع الآخر؛ يشير إلى قدرة الفرد على أن يحقق أهدافه الخاصة وينجزها، رغمًا عن العوائق والقيـود (Neck, 2015, p489)، وتـشير نظريـة ضـبط الـذات عنـد جوتلفريدسـون وهيرسـشي (Gotlfredson, Hirschi, 1990) إلى أن الآبـاء يستطيعون تعليم أطفالهم ضبط الذات عن طريق مراقبة سلوكهم، وتحديد سلوكياتهم غير المرغوبة وتهذيبها (Nie, Li& Vazsonyi, 2016, p36).

ويقترح الباحث نموذجًا لضبط الذات، يتضمن المراقبة الذاتية للانفعالات والأفكار والسلوك، في تفاعلها مع الأهداف الشخصية للفرد، كما يضمن التقييم والتقويم الذاتي لهذه المنظومة الثلاثية للانفعالات والأفكار والسلوك، في تفاعلها مع العوامل المحيطة بالفرد، في خدمة أهدافه، ثم التحكم الذاتي

وبرمجة استجابات الفرد نحو تحقيق الأهداف وتوجيهها، وأخيرًا ما تلقاه الذات من تعزيزات داخلية عند تصويب الأهداف وتحقيقها.

ولقد اهتمت العديد من الدراسات بضبط الذات في علاقته أو تأثيره في بعض المتغيرات النفسية الأخرى، كما اهتمت أخرى بتنمية ضبط الذات لدى فئات كثيرة، ومنها: دراسة بارك وبيس وري (Park, Wright, Pais& Ray, 2016) والتي هدفت إلى اختبار العلاقة بين ضبط الذات والضغوط اليومية لدى الراشدين، وقد أسفرت عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين ضبط الذات والضغوط اليومية، وأن كلا المتغيرين منبئًا بالآخر، ومنها دراسة وركيبي ورونين (Orkibi& Ronen, 2017)، والتي توصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين مهارات ضبط الذات والشعور بالسعادة لدى طلاب المدارس الثانوية، ودراسة نيل ولي وفازسوني (Nie, Li& Vazsonyi, 2016)، والتي أسفرت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين ضبط الذات وكلٍ من: التعلق الوالدي، التعلق الأموي، السلوك الاجتماعي لدى المراهقين.

وهدفت دراسة بليكارت وويليامسون (Blackhart, Williamson& Nelson, 2015) إلى اختبار العلاقة بين ضبط الذات والقلق الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين ضبط الذات العام والقلق الاجتماعي، وأن القلق الاجتماعي المرتفع ارتبط ارتباطًا موجبًا دالاً إحصائيًا بضبط الذات السلوكي المنخفض في أبعاد الضبط: التفاعلات الاجتماعية، والتقييم الاجتماعي، والعمل مع الأشخاص الآخرين، ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة ضبط الذات لدى المعلمين دراسة سباق،

وآخرين (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين ضبط الذات والرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وقد أسفرت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين ضبط الذات والرضا الوظيفي كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في ضبط الذات لصالح الذكور، ودراسة عطية (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى اختبار العلاقة بين الاتزان الانفعالي وضبط الذات لدى طلبة الجامعة، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين ضبط الذات والاتزان الانفعالي، ووجود فروق في ضبط الذات لصالح الطلاب الذكور.

وفي ضوء ما سبق؛ فإن الدراسة الحالية تحاول تعرف مستوى فاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة البصرية في علاقتها بالمرونة النفسية وضبط الذات حيث لم يتم تناولها خلال الدراسات السابقة –في حدود علم الباحث- انطلاقًا من أهمية فاعلية الذات بالنسبة لمعلم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

فرضيات الدراسة: يمكن تحديد فرضيات الدراسة في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج الدراسات ذات العلاقة فيما يلي:

1- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجات فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

2- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين درجات فاعلية الذات المهنية وضبط الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

3- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في فاعلية الذات المهنية وأبعاده الفرعية.

4- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في المرونة النفسية وأبعاده الفرعية.

5- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في ضبط الذات وأبعاده الفرعية.

6- تسهم درجات معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على مقياس المرونة النفسية في التنبؤ بفاعلية الذات المهنية لديهم.

7- تسهم درجات معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على مقياس ضبط الذات في التنبؤ بفاعلية الذات المهنية لديهم.

منهجية وإجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة: تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن والتنبؤي؛ وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

ب- مجتمع وعينة الدراسة: يمثل معلمو ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بمراحل التعليم: من الابتدائي إلى الثانوي مجتمعًا عامًا للدراسة، وقد قام الباحث باختيار ثلاث مدارس بمحافظات: القاهرة والفيوم وبني سويف، هي المعهد النموذجي للمكفوفين بالقاهرة ومدرستي النور للمكفوفين بالفيوم وبني سويف، وذلك لتطبيق أدوات الدراسة كعينة للدراسة الحالية؛ حيث تمثل مدرسة للمكفوفين في كل محافظة، عدا محافظة القاهرة، وقد تم اختيار المحافظات قصديًا كونها تمثل -تقريبًا- المجتمع المصري، فالقاهرة تمثل الوجه البحري، والفيوم وبني سويف يمثلان الصعيد، ويمكن توضيح خصائص العينة الأساسية والاستطلاعية من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (١) خصائص العينة الأساسية الكلية للدراسة

النوع	العدد	متوسط العمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني
ذكور	٦٨	٤٣,٥٩١	٤,٣٣٢
إناث	٤٥	٤١,٩١٦	٤,٠٥٧
العينة الكلية	١١٣	٤٢,٩٢٤	٤,٦٨٥

جدول رقم (٢) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي العمر الزمني للجنسين: ذكور/ إناث

النوع	العدد	متوسط العمر	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	٦٨	٤٣,٥٩١	٤,٣٣٢	١,٨٨١	غير دالة
إناث	٤٥	٤١,٩١٦	٤,٠٥٧		

جدول رقم (٣) خصائص العينة الاستطلاعية للدراسة

النوع	العدد	متوسط العمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني
ذكور	٢٥	٤٣,٩٠	٤,٨٤
إناث	١٥		

ج- أدوات الدراسة:

١- مقياس فاعلية الذات المهنية: قام الباحث بإعداد المقياس لقياس درجة فاعلية الذات لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية؛ بغرض الدراسة الحالية، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٥١) مفردة، تقيس فاعلية الذات المهنية من خلال خمسة أبعاد شملها المقياس، تضمنت: بعد الفاعلية التدريسية والتقويمية، ويقيس: فاعلية الأداء التدريسي، ونجاحه، وفهم الطلاب وتحصيلهم، ونجاحهم، ويتضمن الفقرات (١-١١)، وبعد الفاعلية الإرشادية والتوجيهية، ويقيس: إرشاد الطلاب وتوجيههم، وحل مشكلاتهم الصفية وغير الصفية، والأكاديمية، والتعامل مع مشكلاتهم وصعوباتهم الانفعالية والتربوية داخل الصف، ويتضمن

الفقـرات (١٢- ٢٢)، وبعـد الفاعليـة الشخـصية والانفعاليـة، ويقـيس: فاعلية العلاقات الشخصية مع الطلاب والزملاء والإدارة، وفاعلية التكيف النفسي والشخصي المدرسي والصفي، ويتضمن الفقرات (٢٣- ٣٤)، وبعد الفاعلية الإدارية الصفية، ويقيس: فاعلية المعلم في إدارة الصف، وحل المشكلات الصفية، والإدارية، وتنظيم الصف وإدارة السلوك الصفي، ويتضمن الفقرات (٣٥- ٤٢)، وبعد الفاعلية الاجتماعية المدرسية، ويقيس: فاعلية الأداء الاجتماعي مع الطلاب والزملاء وأولياء الأمور، ويتضمن الفقرات (٤٣- ٥١)، وهو مقياس يتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي في قياسه لفاعلية الذات المهنية لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

(أ) بناء المقياس؛ قام الباحث بالاطلاع على المقاييس السابقة المتعلقة بفاعلية الذات المهنية والمدرسية والشخصية والعامة، ودراسة أبعادها، ومنها: مقياس فاعلية الذات المهنية لدى توفيل وكارميل (Tovel& Carmel, 2016)، ومقياس فاعلية الذات المدرسية لدى ساميرس وفالو (Summers& Falo 2018)، ومقياس فاعلية الذات لمعلمي ذوي اضطراب التوحد لدى العثمان، والغنيمي (٢٠١٣)، ومقياس فاعلية الذات الاجتماعية لدى الشوربجي (٢٠١٥)، ومقياس فاعلية الذات للمعلم لدى سامتو وبامان وساسركير- جلاس ولويس (Simatu, Putman, Starker-Glass& Lewis, 2017)، وتم وضع تعريف إجرائي لفاعلية الذات المهنية لمعلم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وتحديد أبعادها، وفي ضوء ذلك تم تحديد الفقرات

والمفردات التي يتضمنها كل بعد منها، وبالتالي تكون المقياس في صورته الأولية التي خضعت لإجراءات الصدق والثبات.

(ب) صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس من خلال الإجراءات التالية:

(١) صدق المحكمين؛ حيث حازت فقرات المقياس وأبعاده على نسبة اتفاق (١٠٠%) بعد إجراء بعض التعديلات، وذلك بعرضه على ثلاثة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة بالجامعة.

(٢) صدق المحك؛ بلغ معامل ارتباط درجات العينة الاستطلاعية للدراسة على مقياسي: فاعلية الذات المهنية، والذات الايجابية لعبد الخالق (٢٠١٧) (٠,٧٦)، وهو دال عند (٠,٠١)، كما بلغ معامل ارتباط درجات نفس العينة على مقياسي فاعلية الذات المهنية ومقياس المرونة النفسية في الدراسة الحالية باعتباره محكًا (٠,٧٢)، وهو دال عند (٠,٠١).

(ج) ثبات المقياس: تم حساب الثبات من خلال ما يلي:

(١) التجزئة النصفية؛ بلغ معامل ارتباط بيرسون- براون (Spearman-Brown) للتجزئة النصفية (٠,٩٧)، ومعامل جوتمان (Guttman) (٠,٩٧).

(٢) معامل ألفا كرونباخ؛ وصل معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٨٢)، وللأبعاد الفرعية الخمسة على التوالي (٠,٨٦)، (٠,٨٤) (٠,٨٧) (٠,٨٧) (٠,٨٦).

(د) الاتساق الداخلي للمقياس: الجدولان التاليان يوضحان معاملات الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس فاعلية الذات المهنية والدرجة الكلية على المقياس

البعد	الفاعلية التدريسية	الفاعلية الإرشادية	الفاعلية الشخصية	الفاعلية الصفية	الفاعلية الاجتماعية	الدرجة الكلية
الفاعلية التدريسية		٠.٩٢❖❖	٠.٨٣❖❖	٠.٧١❖❖	٠.٨٧❖❖	٠.٩٢❖❖
الفاعلية الإرشادية			٠.٨٥❖❖	٠.٧٠❖❖	٠.٨١❖❖	٠.٩٣❖❖
الفاعلية الشخصية				٠.٨١❖❖	٠.٨٤❖❖	٠.٩٤❖❖
الفاعلية الصفية					٠.٩١❖❖	٠.٨٨❖❖
الفاعلية الاجتماعية						٠.٩٣❖❖

❖❖ دالة عند ٠,٠٠١

جدول (٥) معاملات ارتباط درجات فقرات مقياس فاعلية الذات المهنية بالدرجة الكلية على المقياس

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠.٥٨❖❖	٠.٦٥❖❖	٠.٦١❖❖	٠.٤٢❖❖	٠.٥٦❖❖	٠.٤٩❖❖	٠.٥٧❖❖	٠.٦٨❖❖	٠.٧٧❖❖	٠.٦٢❖❖
الفقرة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط	٠.٦٨❖❖	٠.٥٨❖❖	٠.٥٤❖❖	٠.٥١❖❖	٠.٦٦	٠.٧٥❖❖	٠.٦٥❖❖	٠.٦٠❖❖	٠.٣٧❖❖	٠.٥٧❖❖
الفقرة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠,٦٠❖❖	٠,٦٣❖❖	٠,٧٣❖❖	٠,٥٤❖❖	٠,٥١❖❖	٠,٧٢❖❖	٠,٥١❖❖	٠,٧٠❖❖	٠,٥٥	٠,٤٧❖❖
الفقرة	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
معامل الارتباط	٠,٧٤❖❖	٠,٧١❖❖	٠,٥٣❖❖	٠,٦٨❖❖	٠,٦٩❖❖	٠,٧١❖❖	٠,٤٩❖❖	٠,٥٣❖❖	٠,٣٦❖❖	٠,٥٩❖❖
الفقرة	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
معامل الارتباط	٠,٤٤❖❖	٠,٦٦❖❖	٠,٦٧❖❖	٠,٨٧❖❖	٠,٣٨❖❖	٠,٦٠❖❖	٠,٦٧❖❖	٠,٥١❖❖	٠,٦١❖❖	٠,٥٣❖❖
الفقرة	٥١									
معامل الارتباط	٠,٨٦❖❖									

❖❖ دالة عند ٠,٠١ ❖ دالة عند ٠,٠٥

٢- مقياس المرونة النفسية: استخدم الباحث مقياس كونور وديفيدسون (Connor& Davidson, 2003) للمرونة النفسية، تعريب القللي (٢٠١٦)، وقد قام معدا المقياس في صورته الأصلية ببنائه لقياس المرونة النفسية، وهو يتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات، وهو يتكون من (٢٥) مفردة، تقيس خمسة مكونات/أبعاد للمرونة النفسية، تضمنت:

الكفاءة الشخصية والتماسك والإصرار، ومقاومة التأثيرات السلبية، وتقبل الذات الإيجابي نحو التغيير والعلاقات الاجتماعية الناجحة، والسيطرة، والإيمان بالقدر، وهو مقياس خماسي التدريج، تتم الاستجابة عليه باختيار إحدى البدائل: تنطبق دائمًا، تنطبق أحيانًا، تنطبق إلى حدٍ ما، نادرًا ما تنطبق، لا تنطبق أبدًا (Connor& Davidson, 2003)، كما قام القللي (٢٠١٦) بتعريب المقياس على عينة مصرية، وحساب معاملات الصدق والثبات والاتساق الداخلي للنسخة المعربة، وهي معاملات مقبولة (القللي، ٢٠١٦)، كما قام الباحث الحالي بحساب معاملات الصدق والثبات والاتساق الداخلي للنسخة المعربة على عينة استطلاعية من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وتم حذف فقرة رقم (٩) لعدم تمتعها بمعاملات ارتباط دالة، وبالتالي أصبح المقياس مكونًا من (٢٤) فقرة في صورته النهائية، وفيما يلي توضيح لهذه المعاملات السيكومترية:

(أ) صدق المقياس: تم حساب صدق المحك الخارجي لمقياس المرونة النفسية؛ حيث بلغ معامل ارتباط درجات العينة الاستطلاعية على مقياسي: المرونة النفسية والذات الايجابية لعبد الخالق (٢٠١٧) (٠,٨٩)، وهو دال عند (٠,٠١).

(ب) ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

(١) التجزئة النصفية؛ بلغ معامل ارتباط سبيرمان- براون (Spearman-Brown) للتجزئة النصفية (٠,٩٢)، ومعامل جوتمان (Guttman) (٠,٩٢)، وكلاهما دال عند (٠,٠١).

(٢) معامل ألفا كرونباخ ؛ وصل معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٩١) وللأبعاد الفرعية الخمسة على التوالي (٠,٨٢)، (٠,٧٥) (٠,٧٧) (٠,٦٢) (٠,٦٧).

(د) الاتساق الداخلي للمقياس: الجدولان التاليان يوضحان معاملات الاتساق الداخلي للمقياس:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس المرونة النفسية بعضها البعض والدرجة الكلية على المقياس

البعد	الكفاءة الشخصية	مقاومة التأثيرات السلبية	تقبل الذات الايجابي	السيطرة	الإيمان بالقدر	الدرجة الكلية
الكفاءة الشخصية		❖❖٠,٥٨	❖❖٠,٥٧	❖❖٠,٥٧	❖❖٠,٤٣	❖❖٠,٨٤
مقاومة التأثيرات السلبية			❖❖٠,٧٦	❖❖٠,٧٢	❖❖٠,٤٧	❖❖٠,٨٧
تقبل الذات الايجابي				❖❖٠,٨٠	❖❖٠,٤٤	❖❖٠,٨٦
السيطرة					❖❖٠,٤٤	❖❖٠,٨٣
الإيمان بالقدر						❖❖٠,٦٠

❖❖ دالة عند ٠,٠١

جدول (٧) معاملات ارتباط درجات فقرات مقياس المرونة النفسية بالدرجة الكلية على المقياس

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠.٤٩❖❖	٠.٥٩❖❖	٠.٥٩❖❖	٠.٦٠❖❖	٠.٤٤❖❖	٠.٦٨❖❖	٠.٦٤❖❖	٠.٤٨❖❖	٠.٤٩❖❖	٠.٨٠❖❖
الفقرة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط	٠.٧٢❖❖	٠.٤٩❖❖	٠.٤١❖❖	٠.٥٨❖❖	٠.٦٣❖❖	٠.٦٥❖❖	٠.٥٨❖❖	٠.٦٦❖❖	٠.٦٢❖❖	٠.٧٦❖❖
الفقرة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤						
معامل الارتباط	٠.٦٧❖❖	٠.٣٦❖❖	٠.٦١❖❖	٠.٤٥❖❖						

❖❖ دالة عند ٠,٠١

٣- مقياس ضبط الذات: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٥) فقرة، وقد تم إعداده لقياس درجة ضبط الذات لدى معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وقد تمت الاستفادة في إعداده من المقاييس السابقة لضبط الذات، ومنها: مقياس تانجني وباميستير وبوني (Tangney, Baumeister& Boone, 2004)، والذي أعد وقنن لضبط الذات لدى طلاب الجامعة،

ومقياس عاشور (٢٠١٤) ومقياس نكا (Necka, 2015)، بالإضافة إلى الخلفية النظرية لضبط الذات، وفي ضوء ذلك تم تحديد التعريف الإجرائي والأبعاد الرئيسية لضبط الذات: البعد السلوكي، ويتضمن (١- ١٢) مفردة تقيس: المبادأة، والتروي، والمثابرة، ومنع السلوك المعيق للهدف، وتوجيه السلوك الهادف، والبعد الانفعالي؛ ويتضمن (١٣- ٢٤) مفردة، تقيس: التحكم في المشاعر السلبية، والتركيز على المشاعر الايجابية، توجيه الانفعالات في المواقف الضاغطة، والبعد المعرفي؛ ويتضمن (٢٥- ٣٥) مفردة تقيس: تركيز الفكر على الهدف، أولوية التفكير، منع التشتت، منع الأفكار السلبية، التركيز هنا والآن، ثم قام الباحث في ضوء ذلك بتحديد الفقرات الممثلة لكل بعد منها وبالتالي تكونت الصورة الأولية للمقياس ثم خضع المقياس لإجراءات الصدق والثبات بتطبيقه على العينة الاستطلاعية.

(أ) صدق المقياس: قام البحث بحساب الصدق بالطرق التالية:

(١) صدق المحكمين؛ حيث حازت فقرات المقياس في صورته النهائية على اتفاق المحكمين بنسبة (١٠٠٪).

(٢) صدق المحك الخارجي؛ حيث بلغ معامل ارتباط درجات العينة الاستطلاعية على مقياسي ضبط الذات والذات الايجابية لعبد الخالق (٢٠١٧) (٠,٨٣)، وهو دال عند (٠,٠١)، ومقياس فاعلية الذات الحالي باعتباره محكًا له (٠,٨٧)، وهو دال عند (٠,٠١).

(ب) ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات المقياس الحالي من خلال:

(١) التجزئة النصفية ؛ بلغ معامل ارتباط سبيرمان- براون (Spearman-Brown) للتجزئة النصفية (٠,٩٦٧)، ومعامل جوتمان (Guttman) (٠,٩٦١).

(٢) معامل ألفا كرونباخ ؛ وصل معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٩١)، وللأبعاد الفرعية الثلاثة على التوالي (٠,٨٣)، (٠,٨٧) (٠,٨٦).

(د) الاتساق الداخلي للمقياس : الجدولان التاليان يوضحان معاملات الاتساق الداخلي للمقياس :

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس ضبط الذات بعضها البعض والدرجة الكلية على المقياس

البعد	الضبط السلوكي	الضبط الانفعالي	الضبط المعرفي	الدرجة الكلية
الضبط السلوكي		٠,٨٣❖❖	٠,٦٩❖❖	٠,٩١❖❖
الضبط الانفعالي			٠,٨٠❖❖	٠,٩٥❖❖
الضبط المعرفي				٠,٩٠❖❖

❖❖ دالة عند ٠,٠١

جدول (٩) معاملات ارتباط درجات فقرات مقياس ضبط الذات بالدرجة الكلية على المقياس

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
معامل الارتباط	٠,٦٦❖❖	٠,٥٦❖❖	٠,٦٥❖❖	٠,٦٨❖❖	٠,٤٣❖❖	٠,٦٩❖❖	٠,٥٣❖❖	٠,٥٤❖❖	٠,٥٠❖❖	٠,٤٩❖❖
الفقرة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
معامل الارتباط	٠,٤٣❖❖	٠,٣٧❖	٠,٦٤❖❖	٠,٤٦❖❖	٠,٥١❖❖	٠,٥٦❖❖	٠,٧٠❖❖	٠,٦٩❖❖	٠,٦٦❖❖	٠,٥٦❖❖
الفقرة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
معامل الارتباط	٠,٥٤❖❖	٠,٦٨❖❖	٠,٥١❖❖	٠,٧٩❖❖	٠,٦٨❖❖	٠,٦١❖❖	٠,٤٩❖❖	٠,٧٤❖❖	٠,٦٦❖❖	٠,٥٠❖❖
الفقرة	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥					
معامل الارتباط	٠,٥٩❖❖	٠,٤٩❖❖	٠,٥٩❖❖	٠,٣٩❖	٠,٧٧❖❖					

❖❖ دالة عند ٠,٠١ ❖ دالة عند ٠,٥

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: نتائج الدراسة:

أ- لاختبار صحة الفرض الأول؛ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات العينة الكلية على مقياسي: فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية، وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول رقم (١٠) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العينة الكلية على مقياسي: فاعلية الذات والمرونة النفسية وأبعادها الفرعية

المتغير		فاعلية الذات المهنية					
		الفاعلية التدريسية	الفاعلية الإرشادية	الفاعلية الشخصية	الفاعلية الصفية	الفاعلية الاجتماعية	الدرجة الكلية
المرونة النفسية	الكفاءة الشخصية	٠.٩٠❖❖	٠.٧٨❖❖	٠.٨٠❖❖	٠.٥٨❖❖	٠.٦٣❖❖	٠.٨٨❖❖
	مقاومة التأثيرات السلبية	٠.٦٨❖❖	٠.٦٦❖❖	٠.٦٩❖❖	٠.٤٩❖❖	٠.٤٥❖❖	٠.٧١❖❖
	تقبل الذات الايجابي	٠.٤٦❖❖	٠.٣٨❖❖	٠.٤٩❖❖	٠.٣٨❖❖	٠.١غير دال	٠.٤٢❖❖
	السيطرة	٠.٣٦❖❖	٠.٦١❖❖	٠.٥٥❖❖	٠.٢٥❖❖	٠.٢٧❖❖	٠.٤٩❖❖
	الإيمان بالقدر	٠.٥٥❖❖	٠.٣٢❖❖	٠.٣٣❖❖	٠.٥٢❖❖	٠.٦٢❖❖	٠.٥٣❖❖
	الدرجة الكلية	٠.٨١❖❖	٠.٧٥❖❖	٠.٧٩❖❖	٠.٥٨❖❖	٠.٥٢❖❖	٠.٨٢❖❖

❖❖ دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كلٍ من: فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية دالة إحصائيًا عند (٠,٠١)، فيما عدا بعد الفاعلية الصفية الإدارية لفاعلية الذات في علاقته ببعد تقبل الذات الإيجابي للمرونة النفسية؛ فلم يصل معامل الارتباط إلى الدلالة الإحصائية،

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة ليو وآخرين (Liu, et al., 2018)، ودراسة كالدويل وآخرين (Caldwell, et al.2018)، ودراسة كارتر وآخرين (Carter, et al., 2017)، ودراسة المطيري (٢٠١٧) باعتبار بعض عوامل الشخصية الخمسة مؤشرًا للمرونة النفسية.

ب- لاختبار صحة الفرض الثاني ؛ تم حساب معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات العينة الكلية على مقياسي: فاعلية الذات المهنية وضبط الذات، وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول رقم (١١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العينة الكلية على مقياسي: فاعلية الذات وضبط الذات وأبعادها الفرعية

المتغير		فاعلية الذات المهنية					
		الفاعلية التدريسية	الفاعلية الإرشادية	الفاعلية الشخصية	الفاعلية الصفية	الفاعلية الاجتماعية	الدرجة الكلية
ضبط الذات	الضبط السلوكي	٠,٧١❖❖	٠,٨٩❖❖	٠,٨٨❖❖	٠,٤١❖❖	٠,٤٧❖❖	٠,٨١❖❖
	الضبط الانفعالي	٠,٧٤❖❖	٠,٨٨❖❖	٠,٨٨❖❖	٠,٤٨❖❖	٠,٥٢❖❖	٠,٨٤❖❖
	الضبط المعرفي	٠,٨٦❖❖	٠,٧٧❖❖	٠,٨٢❖❖	٠,٥٩❖❖	٠,٦٤❖❖	٠,٨٧❖❖
	الدرجة الكلية	٠,٨٠❖❖	٠,٨٩❖❖	٠,٩٠❖❖	٠,٥١❖❖	٠,٥٦❖❖	٠,٨٨❖❖

❖❖ دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كلٍ من: فاعلية الذات المهنية وضبط الذات دالة إحصائيًا عند (٠,٠١)، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة سباق، وآخرين (٢٠١٦)؛ باعتبار الرضا الوظيفي مؤشرًا لفاعلية الذات لدى المعلمين.

ج- **لاختبار صحة الفرض الثالث ؛** تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتي الدراسة من المعلمين والمعلمات على مقياس فاعلية الذات المهنية وأبعاده الفرعية، وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول رقم (١٢) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتي: المعلمين والمعلمات على مقياس فاعلية الذات المهنية (ن= ٦٨ معلمًا ن= ٤٥معلمةً)

المتغير	متوسط الدرجات		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
الفاعلية التدريسية	٢٩,٩٢	٣١,١١	٦,٣٩	٦,٦٣	٠,٩٥٠	غير دالة
الفاعلية الإرشادية	٢٩,٨٣	٢٥,٤٦	٦,٠٠	٤,١٣	٤,٢٥٩	٠,٠١
الفاعلية الشخصية	٣٠,٤٧	٢٦,٣٣	٦,٤٩	٤,٩٩	٣,٦٢٢	٠,٠١
الفاعلية الصفية	٢٤,٠٧	٢٥,٢٢	٣,١٩	٣,٧٠	١,٧٥٥	غير دالة
الفاعلية الاجتماعية	٢٢,٨٣	٢٣,٦٢	٥,٠٣	٥,١٨	٠,٧٩٦	غير دالة
الدرجة الكلية	١٣٧,١٤	١٣١,٧٥	٢٥,٠٨	٢٠,٥٧	١,٢٤٨	غير دالة

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتي: المعلمين والمعلمات غير دالة في الدرجة الكلية على مقياس فاعلية الذات المهنية والأبعاد: الفاعلية التدريسية، والفاعلية الاجتماعية المدرسية، والفاعلية الإدارية الصفية، في حين كانت قيمة "ت" دالة على البعدين: الفاعلية الإرشادية التوجيهية والفاعلية الشخصية الانفعالية، لصالح الذكور في كلا البعدين، وهذه النتائج في عمومها تتفق مع نتائج دراسة ياسين، وعلي (٢٠١٤)، و الشوربجي (٢٠١٦).

د- لاختبار صحة الفرض الرابع ؛ تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس المرونة النفسية وأبعاده الفرعية، وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول رقم (١٣) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتي: المعلمين والمعلمات على مقياس المرونة النفسية (ن= ٦٨ معلمًا ن= ٤٥ معلمةً)

المتغير	متوسط الدرجات		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
الكفاءة الشخصية	٢٩,١٧	٢٩,٠٨	٥,٣٤	٥,٢٢	٠,٠٦٨	غير دالة
مقاومة التأثيرات السلبية	٢٢,٧٩	٢٢,٦٢	٢,٨٥	٢,٤١	٠,٣٤٤	غير دالة
تقبل الذات الايجابي	١٩,٩١	٢٠,٦٠	٣,٧٢	٣,٦٧	٠,٩٦٩	غير دالة
السيطرة	١١,٠٥	٩,١١	١,٦٥	٢,٢١	٥,٠٣٥	٠,٠١
الإيمان بالقدر	٧,٠٠	٧,٢٠	١,٤٨	١,٤٢	١,٠٣٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٨٩,٩٤	٨٨,٧١	١٢,٥٥	١١,٦٠	٠,٥٣٤	غير دالة

يتضح من الجدول أن جميع قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس المرونة النفسية وأبعادها غير دالة إحصائيًا فيما عدا بعد السيطرة، فكانت الفروق دالة لصالح المعلمين، وهذه النتائج في عمومها تتفق مع نتائج دراسة كميتورز وآخرين (Chmitorz, et al., 2018)، ودراسة أبو النور، ومحمد (٢٠١٦)، ودراسة محمد (٢٠١٦)، ودراسة عابدين، وفتحي (٢٠١٦).

ه- لاختبار صحة الفرض الخامس تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس ضبط الذات وأبعاده الفرعية، وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول رقم (١٤) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتي: المعلمين والمعلمات على مقياس ضبط الذات (ن= ٦٨ معلمًا ن= ٤٥معلمةً)

المتغير	متوسط الدرجات		الانحراف المعياري		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
الضبط السلوكي	٣٣,٢٠	٢٩,١٧	٦,٥٩	٥,٥٢	٣,٥٠٩	٠,٠١
الضبط الانفعالي	٣٢,٧٠	٢٨,٧٣	٦,٩٧	٦,٢٨	٣,١٤٨	٠,٠١
الضبط المعرفي	٣١,٤٧	٣١,٦٤	٦,٤٨	٦,١٥	٠,١٤٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٩٧,٣٨	٨٩,٥٥	١٩,٥٧	١٧,٠٦	٢,٢٥٠	٠,٠٥

يتضح من الجدول أن جميع قيم "ت" لدلالة الفروق بيم متوسطات درجات المعلمين والمعلمات على مقياس ضبط الذات وأبعادها الفرعية دالة إحصائيًا لصالح المعلمين، فيما عدا البعد المعرفي لضبط الذات فكانت الفروق غير دالة، وهذه النتائج تتفق في عمومها مع نتائج دراسة سباق، وآخرين (٢٠١٦)، ودراسة عطية (٢٠١٦).

و- لاختبار صحة الفرض السادس؛ تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الخطوات المتتابعة، والجدولين التاليين يوضحان نتائج التحليل:

جدول رقم (١٥) تحليل تباين انحدار فاعلية الذات

على المرونة النفسية لدى العينة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	٤١٤٩٨.٩٧٦	١	٤١٤٩٨.٩٧٦	٢٢٩.٥٢٧	٠.٠١
البواقي	٢٠٠٦٩.٠٢٤	١١١	١٨٠.٨٠٢		
الكلي	٦١٥٦٨.٠٠٠	١١٢			

يتضح من الجدول ومن خلال دلالة النسبة الفائية إسهام الدرجة الكلية للمرونة النفسية في التنبؤ بفاعلية الذات المهنية لدى العينة الكلية للدراسة، كما يوضح الجدول التالي معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية:

جدول رقم (١٦) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية للتنبؤ بفاعلية

الذات المهنية لدى العينة الكلية للدراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار اللامعياري	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٦.٧٥٥	٩.٤٤١		٠.٧١٥	غير دال
المرونة النفسية	١.٥٨٥	٠.١٠٥	٠.٨٢١	١٥.١٥٠	٠.٠١

يتضح أن الدرجة الكلية للمرونة النفسية منبئًا قويًا بفاعلية الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، كما أن معامل الارتباط المتعدد لفاعلية الذات مساويًا (٠.٨٢١)، وهو دال عند (٠.٠١)، وكان معامل التحديد مساويًا (٠.٦٧١) ما يعني أن المرونة النفسية تساهم بنسبة (٦.٧١٪) في التنبؤ بفاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي: (فاعلية الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية= ٦.٧٥٥+ ١.٥٨٥×

المرونـة النفـسية)، وهـذه النتـائج تـشير إلى تحقـق صـحة الفـرض الـسادس للدراسة، والذي ينص على "تسهم المرونة النفسية في التنبؤ بفاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية"، كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات: المطيري (٢٠١٧) وعابدين، وفتحي (٢٠١٦) باعتبار جودة الحياة مؤشرًا بفاعلية الذات.

ز- **لاختبار صحة الفرض السابع**؛ تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الخطوات المتتابعة، والجدولين التاليين يوضحان نتائج التحليل:

جدول رقم (١٧) تحليل تباين انحدار فاعلية الذات على ضبط الذات لدى العينة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٩٠.٠٥٠	٤	٩٧.٥١٢	٥.٨٩٦	٠.٠١
البواقي	١٠٢٥.٤١٣	٦٢	١٦.٥٣٦		
الكلي	١٤١٥.٤٦٣	٦٦			

يتضح من الجدول ومن خلال دلالة النسبة الفائية إسهام الدرجة الكلية لضبط الذات في التنبؤ بفاعلية الذات المهنية لدى العينة الكلية للدراسة، كما يوضح الجدول التالي معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية:

جدول رقم (١٨) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية للتنبؤ بفاعلية الذات المهنية لدى العينة الكلية للدراسة

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار اللامعياري	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٣١.٩٤٨	٥.٣٠٩		٦.٠١٨	٠.٠١
ضبط الذات	١.٠٩٣	٠.٠٥٥	٠.٨٨٣	١٩.٧٩٦	٠.٠١

يتضح أن كلاً من المعامل الثابت والدرجة الكلية لضبط الذات منبئًا قويًا فاعلية الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، كما أن معامل الارتباط المتعدد لفاعلية الذات مساويًا (٠,٨٨٣)، وهو دال عند (٠,٠١)، وكان معامل التحديد مساويًا (٠,٧٧) ما يعني أن ضبط الذات يساهم بنسبة (٧,٧٪) في التنبؤ بفاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي: (فاعلية الذات لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية = ٣١,٩٤٨+ ١,٠٩٣ × ضبط الذات)، وهذه النتائج تشير إلى تحقق صحة الفرض السادس للدراسة، والذي ينص على "يسهم ضبط الذات في التنبؤ بفاعلية الذات المهنية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية"، كما تتفق هذه النتائج مع دراسات: سباق، وآخرون (٢٠١٦).

* * *

ثانيًا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

يمكن تفسير نتائج الفرض الأول، والتي تشير إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات المهنية والمرونة النفسية لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية؛ في ضوء العديد من الطرح، منها؛ أن وجود درجة مقبولة من الثقة بالذات والاعتماد على النفس لدى معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة البصرية، والتي يكتسبونها خلال العديد من المواقف المهنية والاجتماعية والشخصية المختلفة؛ قد يرتبط أو يحفز لديهم درجات متفاوتة من الثقة في الأداء الناجح، والتوقع الجيد للأداء المهني الناجز، بالإضافة إلى الدافعية لتحقيق المهام المهنية المختلفة، وهذا يعد مؤشرًا مهمًا لفاعلية الذات المهنية لديهم، كما أن وجود مستوى مقبول من تحمل المسئولية بفاعلية مع بعض من مهارات المبادأة والمواجهة؛ يعد مهمًا في تحقيق قدر معقول من التفاعل المهني والشخصي والاجتماعي الناجح، بالنسبة للمعلمين والمعلمات.

كما أن القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والمرتبطة بالعمل والتفاعل بتوافق في مواجهة المشاكل العميقة؛ لها أهميتها الكبيرة في قدرة المعلم على توقع الصعاب والعقبات والمشكلات التدريسية والمهنية، والتي تدفعه إلى توقع اجتيازها وتجاوزها، فضلاً عن توقعاته عن أدائه المستقبلي، والذي يستطيع في ضوء فاعليته الذاتية أن يحدد هذا الأداء، وما قد يعتريه من قصور أو قوة؛ ما يساعده في تحصيل ما يمكن تحصيله من عوامل التحصين المهني والوظيفي، وربما يرتبط كل ذلك بدرجة ثقته في أدائه الحاضر والمستقبلي.

كما تساعد توقعات المعلم عن أدائه المهني، وفاعليته الشخصية والتدريسية والإدارية والمدرسية؛ في تحقيقه لقدر مناسب من المهارات التكيفية الايجابية في مواجهة الضغوط المختلفة التي يتعرض لها؛ ما يجعله قادرًا على استعادة لياقته السابقة، قبل تعرضه لهذه الضغوط من ناحية، ويكسبه خبرات جيدة من ناحية أخرى؛ لذلك فإن فاعلية الذات من عوامل الشخصية التي تستحق الاهتمام؛ ذلك أن هذا المفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بكل من تقدير الذات وأداء الفرد وقدرته على أداء المهمات في مجالات الحياة المختلفة (الشوربجي، ٢٠١٥، ص٦٢٧).

وتمثل المرونة النفسية عاملاً مهمًا لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، في تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي والمهني؛ لإنجاز المهام والمتطلبات المتعلقة بمهنة التدريس لذوي الإعاقة، كما يعد ضبط الذات ضروريًا لتحقيق الرغبات الشخصية بالإضافة إلى مساعدة الآخرين، كما أنه يلعب دورًا أساسيًا في السلوكيات الاجتماعية (Nie, Li& Vazsonyi, 2016, p37)، كما يتضح أن تقدير الذات من العوامل الشخصية الداخلية للفرد التي تمكنه من زيادة مستوى المرونة لديه مما يساعده على تحقيق التكيف الايجابي مع الضغوط والشدائد (عبدالحميد، ٢٠١٧، ص١٠٦).

ولعل معلم التربية الخاصة يحتاج إلى العديد من المهارات التدريسية والإرشادية والإدارية والاجتماعية والمدرسية، التي تميزه عن غيره من المعلمين؛ حتى يستطيع أن يكون فعالاً وناجزًا وناجحًا في أدائه المهني مع ذوي الإعاقة البصرية، وهذا ما يلقي بأهمية فاعلية الذات المهنية لديه، والذي يتطلب تمتعه أيضًا بمستوى معقول من المرونة النفسية؛ حتى يستطيع

تجاوز العقبات والضغوط والمشاكل المهنية، التي قد يتعرض لها، وبالتالي فإن تمتعه بفاعلية ذاتية جيدة وقدر مناسب من المرونة النفسية؛ يعد مؤشرًا جيدًا لنجاحه من ناحية، وتكيفه الشخصي والمهني والاجتماعي من ناحية أخرى، فالتوقع والفاعلية والمرونة الإيجابية تتفاعل معًا في تحقيق هذا التكيف لدى معلم المعاقين بصريًا.

كما يمكن تفسير نتائج الفرض الثاني، والذي يشير إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين فاعلية الذات وضبط الذات؛ في ضوء العلاقة التبادلية بين قدرة المعلم على ضبط انفعالاته وسلوكه، وثقته في أدائه، وقدرته على توقع المشكلات التدريسية، والتحكم فيها وضبطها وتجاوزها، وفي ضوء انضباطه انفعاليًا وشخصيًا، وما يتعلق بهذا الانضباط من قدرة على الأداء الحاضر، وتوقع الأداء المستقبلي، وقدرته على تحقيق المهام التدريسية والمهنية المختلفة في الوقت المحدد لذلك، ولعل هذا ما يدعم ذاتيًا توقعاته وقدراته الأدائية في نفس الوقت؛ ما ينعكس على قدرته على ضبط سلوكه وانفعاله ومعتقداته أيضًا.

إن قدرة المعلم على توقع الأداء الشخصي المهني، وقدرته على توقع ما قد يعتري مستواه المهني بكافة جوانبه، وقدرته على توقع مدى تحقيقه وانجازه لمهامه المهنية والشخصية؛ يرتبط ارتباطًا منطقيًا وثيقًا بثقته في ذاته، وقدرته على التحكم في سلوكه وأدائه وانفعالاته وتوجهاته الشخصية والمعرفية، وهذا ما قد يجعل التوقع المستقبلي للأداء لديه واضحًا، وذلك عندما يكون ملمًا ومسيطرًا بشكل جيد وهادف على نفسه أو شخصيته وتوجهاتها، كما أن ذاتية الدعم والتحفيز الداخلي تلعب دورًا مهمًا في قوة العلاقة بين فاعليته

الذاتية العامة وقدرته على ضبط ذاته ومهاراته في كلاهما، فضلاً عما يحققه من جراء سيطرته على ذاته، وما يحققه من انضباطٍ هادف في تحقيق مستوى مقبول من التكيف الشخصي والاجتماعي والمهني، ولعل هذا التكيف ثمرة هذه الفاعلية وهذا الانضباط الذاتي.

كما يرتبط ضبط الذات بالتكيف الشخصي الجيد والعلاقات العاطفية الجيدة، ويعد ضبط الذات المنخفض عامل خطر لمجال واسع من الصعوبات الشخصية والفردية، كما يزيد القابلية للتأثر بالمشكلات (Blackhart, Williamson& Nelson, 2015, p748).

كما يمكن تفسير نتائج الفرض الثالث، والتي تشير إلى عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في فاعلية الذات المهنية في أبعادها: التدريسية والصفية والاجتماعية؛ في ضوء حرص كل منهما على الأداء الناجح في هذه الجوانب لفاعلية الذات، فكلاهما قد تتكون لديه المهارات اللازمة لتوقع الثقة في النفس، والقدرة على الأداء الجيد والناجح، من خلال سنوات الخبرة التي يقضيها في العمل مع ذوي الإعاقة البصرية؛ ما يجعل المعلم أو المعلمة ملمًا بمجموعة الخبرات الأزمة للأداء التدريسي والصفي والاجتماعي المدرسي الجيد، إما بدافعية ذاتية وتحفيز داخلي، أو للمتابعة الإدارية المستمرة أو لغيرها من الأسباب.

كما أن وجود فروق في فاعلية الذات المهنية في بعديها: الشخصية والإرشادية؛ قد يرتبط بجوانب أخرى في شخصية المعلم أو المعلمة، فالفاعلية الشخصية والانفعالية للمعلم قد يمكن تفسيرها في ضوء سمات المعلم الشخصية الذكورية، وقدرته على السيطرة الذاتية، وقدرته على التوقعات

المستقبلية الواضحة في هذا الجانب الشخصي ؛ ما يجعله أكفأ –أحيانًا- في تجاوز العديد من عثرات الحياة غير المتوقعة، أكثر من الأنثى، ولعل إقباله على خوض خبرات جيدة، أو تمتعه بقدر من المخاطرة ؛ يلعب دورًا كبيرًا في إحرازه لمستوى أكثر من الفاعلية الشخصية، أما الفاعلية الإرشادية التوجيهية للمعلم ؛ فربما يكون مرجعها دافع شخصي داخلي ذاتي منه، لتقديم أكبر قدر من النصائح الإرشادية والتوجيهية للطلاب المكفوفين، وربما يلعب في ذلك دور الوالد الذي ينصح ابنه أو ابنته، وربما دور القدوة التي تملي عليه أن يضطلع هو بهذا الدور ؛ حتى مع وجود المعلمة أو في غيابها.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الرابع، والتي تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في المرونة النفسية وأبعادها: الكفاءة الشخصية، ومقاومة التأثيرات السلبية، وتقبل الذات نحو التغيير، والإيمان بالقدر بين المعلمين والمعلمات ؛ في ضوء حرص كل من المعلم والمعلمة على التجاوب السريع لمتغيرات الحياة الاجتماعية والشخصية والمهنية، والذي قد يدفع كلاً منهم إلى أن يكون أكثر سلاسة، في التعامل مع المواقف، بعيدًا عن الجمود والتصلب ؛ حتى يستطيع تجاوز الضغوط المختلفة بسلامة، وتحقيقًا لقدر معقول من الأمن النفسي والتكيف الشخصي والمهني والاجتماعي، ولا شك أن الشخصية السوية بما تتمتع به من سمات، تدل على الايجابية، متمثلة في المرونة النفسية ؛ توفر للفرد فرصًا للنمو والارتقاء، إذ تشكل المرونة محصلة جهد الفرد في سعيه للاستفادة من إمكاناته وقدراته، والعمل على تنميتها ؛ لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (القللي، ٢٠١٦، ص٢٤٧)، كما أن تقدير الذات لدى المعلمين والمعلمات ؛ يعد من العوامل الشخصية الداخلية للفرد، والتي تمكنه

من زيادة مستوى المرونة لديه ؛ مما يساعده على تحقيق التكيف الايجابي مع الضغوط والشدائد (عبد الحميد، ٢٠١٧، ص١٥٦)، كذلك من الاستراتيجيات الفاعلة لتعزيز المرونة النفسية ؛ اعتناء الفرد بنفسه، وإشباع حاجاته بطريقة سليمة، وامتلاكه لمهارات حل المشكلات، وتوافر الدعم الاجتماعي، وامتلاكه لمجموعة من القيم الإنسانية، وقدرة على تقبل النقد من الآخرين، والتعلم من الأخطاء (إسماعيل، ٢٠١٧، ص٢٩٧)، وربما تتأثر المرونة النفسية بالعديد من العوامل مثل الحالة الاقتصادية والصحية والعلاقات الأسرية وأحداث الحياة وخبرات الحياة السلبية وهذه كلها تؤثر في المرونة بالإيجاب أو السلب (Ergun, et al., 2017)، ويكون الاختلاف بين الأفراد فيها متأثرًا بتكوينهم الداخلي، ومدى وطريقة استجابتهم لها، ولذلك أسفرت النتائج عن وجود فرق دال لصالح الذكور في بعد السيطرة، وربما راجعًا للتكوين والبناء النفسي للمعلم والذي قد يختلف عن المعلمة.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الخامس، والتي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في ضبط الذات وبعديه: السلوكي والانفعالي لصالح المعلمين ؛ في ضوء سيكولوجية المعلم كرجل، ومدى قدرته على التحكم والسيطرة في سلوكياته وانفعالاته في المواقف المختلفة، ومدى استيعابه وفهمه وترويه خلال هذه المواقف، وقبل أن يصدر استجابة لها، وهذا قد يختلف بالنسبة لسيكولوجية المعلمة - على سبيل العموم- التي قد تندفع في الاستجابة، أو تتأثر بشكل سريع بمتغيرات المواقف الحياتية المختلفة ؛ فتصدر استجابات سريعة في المواقف، دون تروي أو إعمال للعقل، ويشير نيك (Neck, 2015, p488) إلى أن مستوى ضبط الذات ليس واحدًا عند كل الناس، كما أنه غير

ثابت لدى الشخص نفسه ؛ حيث أنه يتغير باستمرار، كما يبدو أن ضبط الذات يمكن اعتباره سمة ثابتة من ناحية، كما يمكن اعتباره حالة مؤقتة من ناحية أخرى، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء ما تم طرحه في مواضع أخرى في تفسير النتائج.

كما يمكن تفسير نتائج الفرضين: السادس والسابع، والتي تشير إلى قدرة كلٍ من: المرونة النفسية وضبط الذات في التنبؤ بفاعلية الذات لدى المعلمين والمعلمات ؛ في ضوء أن مظاهر الصحة النفسية الجيدة: كالراحة النفسية، والاطمئنان، والقدرة على مواجهة المصاعب، وضبط النفس، والقدرة على التحمل، والنظرة الايجابية للحياة، وكل تلك المظاهر ؛ هي نتائج وثمار المرونة النفسية (محمد، ٢٠١٦، ص٤١٣)، كما قد تعد فاعلية الذات إحدى ثمار هذه المرونة وضبط الذات أيضًا ؛ حيث تلعب المرونة دورًا مهمًا في توقعات الفرد، ومعتقداته عن قدراته وأدائه ومهاراته، وكيفية استجاباته في المواقف المختلفة، كما يرتبط ضبط الذات بقدرة الفرد على الأداء المتوقع منه، والمتمثل في الأداء الناجح والناجز، سواء كان حاضرًا أو مستقبليًا، كما أظهرت دراسة جوريفا وآخرين (Gordeeva, et al., 2017, p232) أن ضبط الذات يعد مصدرًا للدوافع الشخصية المهمة التي تسهم في النجاح في الحياة وتحسين السعادة النفسية.

كما يرتبط ضبط الذات إيجابيًا مع المخرجات الجيدة للحياة المنزلية ؛ لذلك فإن التدخل النفسي إلى تحسين ضبط الذات له قيمة اجتماعية عظيمة، متضمنة نجاح أكاديمي، وثبات العلاقات الاجتماعية، والأمن النفسي، وصحة نفسية وجسمية جيدة (Friese, et al., 2017, p1077).

توصيات الدراسة: توصي الدراسة الحالية بما يلي:

١- تفعيل برامج الدعم المدرسي والإداري لمعلمي التربية الخاصة بوجه عام؛ لتحقيق أكبر قدر من المهارات الشخصية والاجتماعية والمهنية؛ ما ينعكس بشكل أو بآخر على تعليم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

٢- الاهتمام بالإرشاد النفسي المدرسي في شقيه: المعلم والمتعلم، ودعم ذلك.

٣- تفعيل برامج التطوير المهني لمعلم ذوي الإعاقة البصرية، مركزًا على البناء والدعم النفسي له.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة الموضوعات التالية للبحث والدراسة:

١- برامج التدريب على مهارات ضبط الذات لمعلمي ذوي الإعاقة البصرية.

٢- تنمية فاعلية الذات المهنية لدى معلمي التربية الخاصة، ومعلم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

٣- تحسين مستوى المرونة النفسية لمعلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية.

* * *

المراجـع

- أبا الخيل، آمنة عبد العزيز (٢٠١٧). الفاعلية الذاتية المهنية وعلاقتها بصعوبة اتخاذ القرار المهني لدى عينة من طالبات وطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز. **مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الزقازيق**، ٢٥(٢)، ٥٤- ٩٧.
- أبو النجا، أمينة مصطفى (٢٠١٦). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بفعالية الذات وأسلوب حل المشكلات لدى طالبات كلية التربية بجامعة الجوف. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس**، ٥(٥)، ٩٨- ١٢٥.
- أبو النور، محمد، ومحمد، هناء مصطفى (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. **مجلة كلية التربية، جامعة طنطا**، ٦٣(٣)، ١- ٤٤.
- أبو زيد، أحمد محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. **مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق**، (١٨)، ٢٢٨- ٢٩٨.
- إسماعيل، هالة خير (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية :دراسة تنبؤية. **مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**، (٥٠)، ٢٨٧- ٣٣٥.
- الشوربجي، سحر أحمد (٢٠١٥). العلاقة بين الضغط النفسي وفعالية الذات الاجتماعية لدى معلمات التربية الخاصة في محافظة مسقط في ضوء خصائصهن الديموجرافية. **مجلة دراسات نفسية، مصر**، ٢٥(٤)، ٦٢٣- ٦٦٥.
- العثمان، إبراهيم عبد الله، والغنيمي، إبراهيم عبد الفتاح (٢٠١٣). فاعلية الذات لدى معلمي التلاميذ ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها باتجاهاتهم نحو

هـؤلاء التلاميـذ. **المجلـة التربويـة الدوليـة المتخصـصة، الجمعيـة الأردنيـة لعلـم النفس**، ٢(٧)، ٦١٥- ٦٥٨.

- العمري، نادية محمد (٢٠١٧). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لـدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبـد الـرحمن. **مجلـة الإرشـاد النفسـي، جامعـة عين شمس**، (٥٠)، ١- ٤٩.
- الفريجات، حسين عابد (٢٠١٤). أثر برنـامج تـدريبي للـتعلم المنظم ذاتيًا علـى الضبط المعرفي الذاتي لدى طلبة جامعة عجمان في دولة الإمارات. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية**، ٤٥(٤)، ٢٢٧- ٢٦٠.
- القللى، محمد محمد (٢٠١٦). البنية العاملية للنسخة الأمريكيـة لمقيـاس المرونـة النفسية في البيئة المصرية :دراسة سيكومترية على عينة من طلاب الجامعـة. **المجلـة الدوليـة للعلـوم التربويـة والنفسـية، المؤسـسة العربيـة للبحـث العلمـي والتنميـة البشرية**، (٣)، ٢٤٢- ٢٨٣.
- المطـيري، إيمـان غـازي (٢٠١٧). فاعليـة الـذات والعوامـل الخمـسة الكـبرى وعلاقتهما في اتخاذ القرار لدى مديرات المدارس بمدينة الرياض. **المجلة التربويـة، كلية التربية، جامعة سوهاج**، ٤٧، ٥٢٧- ٦٤٤.
- حسن، نعمـة عبـد الـسلام (٢٠١٦). القيمـة التنبؤيـة لفاعليـة الـذات والدافعيـة للانجاز بجودة الحياة لـدى طالبـات مرحلـة الدراسـات العليـا بكليـة التربيـة. **مجلـة كلية التربية، جامعة عين شمس**، ٤٠(١)، ٢٧٩- ٣٤٨.
- سباق، سـارة عـادل، وإمـام، نجـوى السـيد، وشـاهين، هيـام صـابر (٢٠١٦). ضـبط الـذات وعلاقتـه بالرضـا الـوظيفي لـدى معلمـي المرحلـة الابتدائيـة. **مجلـة البحث العلمي في التربية، مصر**، ١٧(٤) ٤٣١- ٤٤٩.
- عابـدين، حسن سـعد، والـشرقاوي، فتحـي محمـد (٢٠١٦). مهـارات تنظيم الـذات والمرونـة النفسـية وعلاقتهمـا بجـودة الحيـاة الأكاديميـة لـدى طـلاب كليـة

التربية جامعة الإسكندرية. **مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية**، ٢٦(٦)، ١٦٣- ٢٣٤.

- عاشور، وليد حسن (٢٠١٤). بنية ضبط الذات لدى لطلاب الجامعة في ضوء المستوى التعليم والنوع. **مجلة عين شمس للقياس والتقويم**، ٤(٧)، ١٠٥- ١٤٨.
- عبد الحميد، هبة جابر (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات في تحسين المرونة النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. **مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**، (٥١)، ١٤٣- ٢١٠.
- عطا الله، محمد إبراهيم (٢٠١٦). أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات وجودة الحياة لدى معاوني أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة. **مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**، (٤٨)، ٣٧- ٧٧.
- عطية، رمزي محمد (٢٠١٦). **الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك**. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- محمد، مروة سعيد (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية. **مجلة دراسات نفسية، مصر**، ٢٦(٣)، ٣٩٣- ٤٧١.
- معالي، إبراهيم باجس (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الضبط الذاتي وخفض العزلة لدى الطلبة المراهقين. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن**، ٤٢(١)، ٧٩- ٩٠.
- منصور، السيد كامل (٢٠١٦). المرونة النفسية والعصابية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب قسم التربية الخاصة العلاقات والتدخل. **مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق**، (١٦)، ٦١- ١٦٣.

- ياسين، حمدي محمد، علي، إيناس سيد (٢٠١٤). فاعلية الذات والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، ٢٥(٩٧)، ٣١٣- ٣٥١.
- Anila, M. & Dhanalakshmi, D. (2016). Mindfulness based stress reduction for anxiety, enhancing self-control and improving academic performance among adolescent students. Indian Journal of positive psychology, 7(4), 390- 397.
- Artino, A. (2012). Academic self-efficacy: From educational theory to instructional practice. Journal of perspectives on medical education, 1(2), 76- 85.
- Baka, L. (2017). Norwegian teacher self-efficacy scale psychometric properties of the polish version of the scale. Medycna Pracy, 68(6), 743-755.
- Balouna, L., Kudlacek, M., Sklenarikova, J. Jesina, O. & Migdauova, A. (2016). Czech self-effecacy scale for physical education majors towards children with disabilities. Acta Gymnica, 46(1), 44- 54. Doi:105507/ag02016.002
- Bandura, A. (1994). Self-efficacy, Encyclopedia of Human Behavior. New York: Academic Press.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy, the exercise of control. New York: Freeman.
- Blackhart, G., Williamson, J. & Nelson, L. (2015). Social anxiety in relation to self-control depletion following social interactions. Journal of social and clinical psychology, 34(9), 747- 773.
- Brevers, D., Foucart, J., Verbanck, P. & Turel, O. (2017). Examination of the Validity and reliability of the French Version of the Brief Self-Control Scale. Canadian Journal of Behavioural Science, 49(4), 243–250.doi.org/10.1037/cbs0000086
- Caldwell, S., Wusik, K., He, H., Yager, G. & Atzinger, C. (2018). Development and validation of the genetic counseling self-efficacy scale. Journal of Genetic counseling. Doi:org/10.1007/s10897-018-0249-1
- Cansoy, R. & Parlar, H. (2018). Examining the relationship between school principals' instructional leadership behaviors, teacher self-efficacy, and collective teacher efficacy. International Journal of Educational Management, 32(4), 550- 567. Doi:org/10.1108/IJEM-04-2017-0089
- Carlstedt, E., Lexell, E., Pessah-Rasmussen, H. & Iwarsson, S. (2015).Psychometric properties of the Swedish version of the General Self-Efficacy Scale in stroke survivors. International Journal of Rehabilitation Research, 38, 333–337

- Carter, A., Breen, L., Yaruss, J. & Beilby, J. (2017). Self-Efficacy and quality of life in adults who stutter. Journal of fluency disorders, 54, 11-23. Doi:org/ 10.1016/j.jfluidis.2017.09.004
- Caruso, R., Pittella, F., Zaghini, F., Fida, K. & Sili, A. (2016). Development and validation of the nursing profession self-efficacy scale. International Nursing Review, 63, 455- 464.
- Chmitorz, A., Wenzel, M., Stieglitz, R., Kunzler, Bagusat, C., Hemreich, I., gerlicher, A., Kampa, M., Kubiak, T., Kalisch, R., Lieb, K. & Tuscher, O. (2018). Population-based validation of a German version of the brief resilience scale. PLoS ONE, 13(2), 1-14.Doi:org/10.1371/journal. Pone.0192761
- Clercq, D., Hag, I. & Azeem, M. (2018). Self-efficacy to spur job performance: Role of job-related anxiety and perceived workplace incivity. Journal of management Decision, 56(4), 891- 907. Doi: org/10.1108/MD-03-2017-0187
- Connor, K. & Davidson, J. (2003). Development of a new resilience scale: the Connor-Davidson Resilience Scale, (CDRISC) Depression and Anxiety, 18, 76.
- Eller, L., Lev, E., Uuan, C., Faan, R. & Watkins, A. (2018). Describing Self-Care Self-Efficacy: Definition, Measurement, Outcomes, and Implications. International of Nursing knowledge, 29(1), 38- 48.
- Ergun, G., Gumus, F. & Dikec, G. (2017). Examining the relationship between traumatic growth and psychological resilience in young adult children of parents with and without a mental disorder. Doi:10.1111/jocn.14533
- Friese, M., Frankenbach, J., Job, V. & Loschelder, D. (2017). Does self-control training improve self-control? A meta-analysis. Journal of Perspectives on psychological science, 12(6), 1077- 1099. Doi:101177/174569161697076
- Galla, B. & Wood, J. (2015). Trait self-control predicts Adolescents Exposure and Reactivity to Daily stressful Events. Journal of Personality, 83(1), 69-85 .Doi:10.1111/jopy.12083
- Gordeeva, T., Osin, E., Suchkov, D., Ivanova, T., Sychev, O. & Bobrov, V. (2017). Self-control as a personal resource: Determining its relationships to success, perservance, and Well-Being. Journal of Russian education& Society, 49(5-6), 231-255.Doi:org/10.1080/10609393.2017.1408367
- Liu, N., Liu, S., Yu, N., Peng, Y., Wen, Y., Tang, J. & Kong, L. (2018). Correlations among psychological resilience, self-efficacy, and negative emotion in acute myocardial infaraction patients after percutaneous coronary intervention. Journal of of Front psychiatry, 9(1). Doi:10.3389/fpsyt.2018.0001
- McDermott, E., Donlanm A., Anderson, S. & Zaff, J. (2017). Self-control and Adolescent internalizing and externalizing problems:

neighborhood-based differences. Journal of community psychology, 45(3), 297- 314. Doi: 10.1002/jcop.21848
- Mizuno, Y., Hofer, A., Frajo-Apor, B., Kemmler, G., Pardeller, S., Suzuki, T., Mimura, M., Flerschhacker, W.& Uchida, H. (2018). Religiosty and psychological resilience in patients with schizophrenia and bipolar disorder: an international cross-suctional study. Acata Psychiatr Scad, 37, 316-327.Doi:10.1111/acps.12838
- Nie, Y., Li, J. & Vazsonyi, A. (2016). Self-control mediates the associations between parental attachment and prosocial behavior among Chinese adolescents. Personality and individual differences, 96, 36- 39. Doi:org/10.1016/j.paid.2016.02.077
- Park, C., Wright, B., Pais, J. & Ray, M. (2016). Daily stress and self-control. Journal of social and clinical psychology, 35(9), 738- 753.
- Pinar, S., Yildirim, G. & Sayin, N. (2018). Investigating the psychological resilience, sels-confidence and problem-solving skills of midwife candidates. Journal of Nurse Education Today, 64, 144-149.Doi:org/10.1016/j.nedt.2018.02.014
- Seena, N. & Sundaram, S. (2018). The efficacy of psycho-spiritual intervention on emotional intelligence, spiritual intelligence and psychological resilience among maltreated juvenile girls. Indian Journal of health and well-being, 9(1), 125- 130.
- Siwatu, K., Putman, M., Starker-Glass, T. & Lewis, C. (2017).The Culturally Responsive Classroom Management Self-Efficacy Scale: Development and Initial Validation, Urban Education, 52(7) 862– 888. DOI: 10.1177/0042085915602534
- Summers, J. & Falco, L. (2018).Evaluating Construct Validity of the Middle School Self-Efficacy Scale with High School Adolescents. Journal of Career Development, 1- 18. DOI: 10.1177/0894845318773383
- Suranata, K., Atmoko, A. & Hidayah, N. (2017). Validation of psychological resilience youth development module and implication for guidance and counseling. Journal of llmu Pendidikan, 7(1), 68- 77.
- Tangney, J., Baumeister, R. & Boone (2004). High self-control predicts good Adjustment, less pathology, better Grades, and inter personal success. Journal of personality, 7(2), 271- 324.
- Unger, A., Bi, C., Xiao, Y. & Ybarra, O. (2016). The revising of the Tangney self-control scale for Chinese students. Psychology Journal, 5, 101-116. Doi:10.1002/pchj.128
- Van der Meer, A., Brake, H., Van der Va, N., Dashtgard, P., Bakker, A.& Olff, M. (2018). Assessing psychological resilience: Development and psychometric properties of the English and Dutch version of the resilience evaluation scale. Journal of Front psychiatry, 9 (169). Doi:10.3389/fpsyt.2018.00169
- Van der Meulen, E., Velden, P., Setti, I. & Veldhoven, M. (2018). Predictive value of psychological resilience for mental health

disturbances: A three-wave prospective study among police officers. Journal of psychiatry research, 260, 486- 494. Doi:org/10.1016/j.psychres.2017.12.014

* * *

- Ma'ali, I. (2015).The Efficacy of Training Program for Improving Self-Control and Reducing Isolation among Adolescent Students**. Humanities and Social Sciences**, **Jordan**, 42(1), 79- 90.
- Mansour, A. (2016). Psychological Resilience, Neuroticism, Self-Compassion and Affective Styles for Students of Special Education "Relations and Intervention"**. Journal of Special Education, Al-Zagazig University**, (16), 61- 163.
- Yaseen, H., Ali, E. (2014). Self-efficacy and burn out for teacher of special education**. Journal of College of Education, Banha University**, 25(97), 313- 351.

❊ ❊ ❊

university students. **International Journal of educational and psychological science**, (3), 242- 283.

- Al-Mateiry, E. (2017). Self-Efficacy, the Big Five Factors, and their relationship with Decision-Making among Female schools Principals in Riyadh**. Educational Journal, College of Education, Sohaj University***, 47*, 527- 644.
- Hassan, N. (2016). The prediction value of self-efficacy and achievement motivation to the quality of life among university post graduate female students in Education College**. Journal of education college, Ain-Shams University**, 40(1), 279- 348.
- Sibaq, S., Emam, N., Shahien, H. (2016). Self-control and relationship to job satisfaction of primary school teacher**. Journal of scientific research in education***,* **Egypt***, 4*(17), 431- 449.
- Abdeen, H. & Fathi, M. (2016). Self-Regulation skills & Psychological resilience and their relationship with the Quality of Academic Life of Faculty of Education Alexandria University Students**. Journal of College of Education, Alexandria University***, 26*(6), 163- 234.
- Ashour, W. (2014). The structure of the self-control with university students by academic level and gender**. Journal of the Ain-Shams for measurement and evaluation***,* 4(7), 105- 148.
- Abdelhimed, H. (2017). /effectiveness of counseling program for the development self-esteem in improving psychological resilience among children's mother with intellectual Disabilities**. Journal of Psychological Counseling**, **Ain-shams University**, (51), 143- 210.
- Atallah, M. (2016). Psychological coping stress styles and their relationship to self-efficacy and quality of life among Mansoura university faculty assistant members**. Journal of psychological counseling**, **Ain-shams University**, (48), 37- 77.
- Atyyeh, R. (2016).**The Relationship of Emotional Stability with Self-Control among Yarmouk University Students**. (Unpublished M.A.), College of Education, Yarmouk University, Jordon.
- Mohamed, M. (2016). The psychological resilience and its relationship with moral thinking for students from the Faculty of Education of Helwan University in light of variables (Gander - The background of cultural – The academic specialization and Grade)**. Journal of Psychological Studies***,* **Egypt***, 26*(3), 393- 471.

List of References:

- Aba-Elkhiel, A. (2017). Professional self-efficacy and relationship to the disability of professional decision-making with the students of the preparing year in King Abdul-Aziz University**. Journal of Educational Sciences**, **College of Education, Zagazig University**, *25*(2), 54- 97.
- Abu-Elnaga, A. (2016). Multiple intelligences and its relation to self-efficacy and problems solving style for faculty of education female students in the University of Al Jouf**. International interdisciplinary Journal of education**, *5*(5), 98- 125.
- Abu Alnor, M. & Mohamed, H. (2016). Psychological resilience and its relationship with job satisfaction among a sample of teachers of students with hearing disabilities in light of some demographic variables**. Journal of College of Education, Tanta University**, *63*(3), 1- 44.
- Abu zaid, A. (2017). Effectiveness of Counseling Program for the development of self-efficacy in improving psychological resilience among pupils with learning disabilities**. Journal of special education, Zaqaziq University**, (18), 228- 298.
- Esmaiel, H. (2017). Psychological resilience of college of education students and their mindfulness: a predictive study**. Journal of psychological counseling**, **Ain-Shams University**, (50), 287- 335.
- Al-Shourbagi, S. (2015).The relationship between stress and social self–efficacy among female special education teachers in Muscat Governorate**. Journal of Psychological Studies, Egypt,** 25(4), 623- 665.
- Al-Othman, I., Al-Ghonaimy, I (2013).Self Efficacy for teachers of Autistic students and its relationship with their attitudes towards those students**. International Interdisciplinary Journal of Education**, 2(7), 615- 658.
- Al-Amri, N. (2017). Mental flexibility and its relation to life satisfaction at students of Princess Nora bent Abdurrahman University**. Journal of psychological counseling**, **Ain-shams University**, (50), 1- 49.
- Al-Freijat, H. (2014). The effect of a training program of self-Regulated learning on self-cognitive control in learning among for students in a jman university in UAE**. The Arabic studies of education and psychology, Saudi Arabia**, 4(45), 227- 260.
- Al-Qulli, M. (2016). The Factorial Structure of the American Version of the Resilience Scale in the Egyptian Environment A study on a sample of

The Occupational self-efficacy and its relationship to the psychological Resilience and self-control among the male and female teachers of students having visual impairment

Dr. Mohamed Mosaad Abdelwahi Mitawie
Department of Special Education College of Education,
King Khalid University

Abstract:

The aim of the study is to determine the relationship of the occupational self-efficacy to the psychological resilience and self-control among the male and female teachers of the students of visual impairment, to identify the differences between them, and to determine the predictability of occupational self-efficacy through psychological resilience and self-control. The sample included (68) male teachers and (45) female teachers, with a mean age of (42.9) year, and a standard deviation of (4.6) year. The study concluded that there is a significant positive correlation between occupational self-efficacy, psychological resilience and self-control, the results showed no statistically significant differences between male and female teachers in general occupational self-efficacy and psychological resilience, there are statistically difference between males and females teachers in self-control for males teachers, and predictability of occupational self-efficacy by psychological resilience and self-control, among the whole members of study sample.

Keywords: Occupational self-efficacy, psychological resilience, self-control